الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف- المسيلة.

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

قسم التاريخ.

كريم بلقاسم ودوره في الثورة التحريرية 1954-1962

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستير تخصص تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر.

إعداد الطالبة:

- حياة شريك

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
د. كمال بيرم	أستاذ محاضر أ	رئيسا
د. محمد يعيش	أستاذ محاضر أ	مشرفا
د. محمود بوكسيبة	أستاذ محاضر ب	مناقشا

السنة الجامعية 1436-1437 هـ/ 2015-2016 م

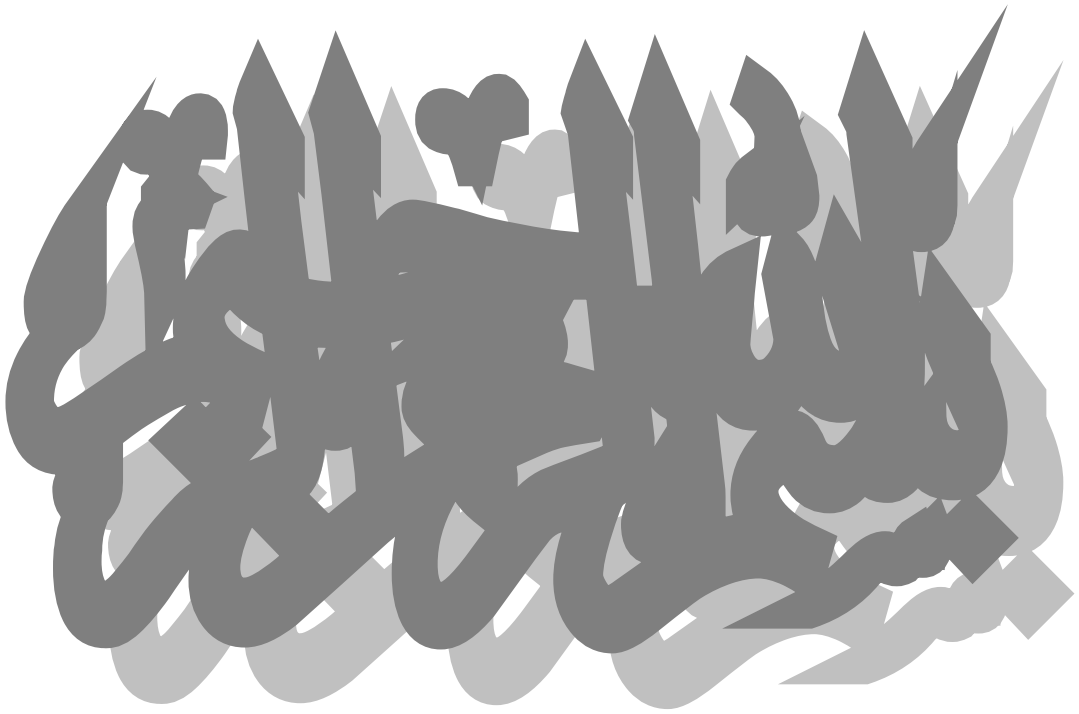

إهداء

أهدي ثمرة هذا الجهد والعمل إلى الرّوح التي قال فيها سيّد الخلق صلّى عليه وسلّم: إنّ الجنّة تحت أقدام الأمّهات إلى أعزّ مخلوقة في الوجود التي لا نرى الأمل إلاّ في عينها، والتي كان دعاؤها سرّ نجاحي، وحنانها بلسم جراحي إلى أمّي الحبيبة أطال الله في عمرها، إلى من عمل بكدّ في سبيل تعليمي، إلى من سعى وشقي لأنعم بالرّاحة والهناء، إلى الذي لم يبخل بشيء من أجل دفعي في طريق النّجاح إلى أبي الكريم أطال الله في عمره، إلى من أرى التّفاؤل بعينيها والسّعادة في ضحكتها إخوتي: محمّد –لخيسي – إسماعيل وزوجاتهم –

جمال الدين – شرف الدّين – فوزي – الرّبيع

إلى الجواهر الغالية أخواتي: نفيسة وزوجها، رتيبة

إلى أبناء إخوتي: أيمن، خديجة، سفيان، سلسبيل، نعمة الرّحمان، عبد الناصر، أنفال، محمّد إسحاق، لؤي، رزان، هيثم

أبناء أختي: باسم، رائد، أبرار، أتمنّى لهم التوفيق في حياتهم العلمية والعملية.

كما أتقدم بالشكر إلى إبنة خالي شريك فضيلة التي كانت لي السند في انجاز هذا العمل التي فتحت لي مكتبتها وقلبها لإنجاز هذا العمل.

إلى الأخوات اللّواتي لم تلدهنّ أمّي إلى من تحلّوا بالإخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء، إلى ينابيع الصّدق الصافي،

إلى من معهم سعدت وسرت معهم على طريق النجاح والخير صديقاتي: سهام سعودي – مسعودة العطراوي- فايزة وحشي- وردة نمار

إلى كلّ زملائي وزميلاتي في قسم التاريخ دفعة تخرج 2016

إلى زملائي وزميلاتي في العمل بثانوية عبد الرّحمان بن عوف ببلدية عين الخضراء.

إلى كل من نسيهم قلمي ولم ينسهم قلبي

شريك حياة

شكر وعرفان

قال اللّه تعالى ((ربّي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعلى والديّ وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصّالحين)). وقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلّم: ((من لم يشكر النّاس لم يشكر اللّه))

نسجد شكرا وحمدا لله الذي جعلنا من المسلمين والذي وهبنا النّعم التي لا تحصى، وهيّأ لنا سبيل التّوفيق والرّشاد والصّلاة والسّلام على أشرف المرسلين سيّدنا محمّد خاتم المرسلين وعلى آله وأصحابه أجمعين.

أتقدّم بالشّكر الجزيل والامتنان إلى الأستاذ المشرف محمّد يعيش، الذي كان لي السّند في هذا العمل المتواضع وساعدني في إنجازه من خلال نصائحه وتوجيهاته الصّائبة، كما لا يفوتني أن أتقدّم بالشّكر والتّقدير والامتنان إلى الأساتذة الذين قدموا لي الدّعم خلال إنجاز هذا البحث: الأستاذ بيرم كمال، والطّاهر بوزيدي.

كما أتقدّم بالشّكر الجزيل إلى زملائي المخلصين الذين ساعدوني ببعض الكتب: نويوة نسيم، بن معسّر بوعلام، شيخي فؤاد.

كما أتقدّم بالشّكر الجزيل إلى مسئول مكتبة روان" بركاتي عبد المنعم" الذي ساعدني في إخراج هذا العمل.

قائمة المختصرات

المختصرات باللغة العربية	
ج	جزء
ط	طبعة
د.د	دون دار نشر
د.م	دون مكان نشر
د.ت	دون تاريخ للنشر
(م.و.ث)	المجلس الوطني للثورة
المختصرت باللغة الفرنسية	
(OP.CIT)	المرجع السابق
(IDEM)	نفسه
(ANEP)	المؤسسة الوطنية للاتصال والاشهار
(CCE)	Comite de Coordination et d' exécution
(COM)	Commandement des Opérations Militaires
(OAS)	Organisation Armée Secrète

مـــقدمـــة

مقدمة:

لكل أمة شخصيات بارزة أثرت على مجرى الأحداث وتركت وراءها تاريخا يذكر بعد رحيلها، والجزائر كسائر الأمم عظماؤها في كل عصر، وقد برزت أروع صور عطائهم وتضحياتهم فيما قدموه خلال الثورة التحريرية، التي راح من أجلها جموع كبيرة من الشهداء، بهدف استرجاع السيادة الوطنية والعيش في وطن ينعم بالعزة والكرامة، أما الذين بقوا أحياء يرزقون عاشوا فرحة استرجاع السيادة الوطنية، وواصلوا جهادهم في مرحلة البناء والتشييد في إطار الاعداد لبناء الجزائر المستقلة.

إن الموضوع الذي اخترناه في هذه الدراسة، يتعلق بشخصية بارزة في الثورة التحريرية، والذي يتناول شخصية كريم بلقاسم ودوره في الثورة التحريرية (1954-1962)، ضمن إطار دراسة الشخصيات المناضلة التي كان لها الدور البارز في مسيرة النضال الطويلة ضد الاستعمار الفرنسي.

وأن اختيارنا لهذا الموضوع نابع من عدة دوافع نلخصها فيما يلي:

- الرغبة في الاسهام ولو بشكل بسيط في إثراء مواضيع تاريخ رجال الثورة التحريرية.
- قلة الدراسات والأبحاث الجزائرية التي تناولت الرجال الذين صنعوا الثورة الجزائرية، باستثناء بعض الاشارات البسيطة التي وردت في الكتابات الغير متخصصة.
- الأثر البالغ الذي تركه هذا الرجل في الثورة التحريرية.
- تقلده لعدة مسؤوليات في الهيئات القيادية للثورة التحريرية، ومزجه بين النشاط السياسي والعسكري.

وقد تبلورت الاشكالية العامة لموضوع البحث حول:

كيف ساهم كريم بلقاسم في التأثير على مسار الثورة التحريرية؟ وإلى أي مدى نجح في أداء المسؤوليات التي أوكلت له في الثورة؟

ولدراسة هذه الشخصية توجب علينا أن نمر حتما على هذه التساؤلات:

- من هو كريم بلقاسم؟
- ما هي العوامل المؤثرة في تكوين شخصيته؟
- كيف تم التحاقه بالثورة والتحضير لتفجيرها؟
- ما هو الدور البارز الذي لعبه في الهيئات القيادية للثورة التحريرية من 1954-1962؟ وما هي الخلافات الجوهرية التي دبت بينه وبين باقي رفاقه في النضال؟

- هل قيادته للوفد المفاوض كان نتيجة لقدراته المثبتة، أم نتيجة للفراغ السياسي الذي عايشته الثورة؟.
- كيف كان مصير كريم بلقاسم بعد الاستقلال؟.

وللإجابة على هذه التساؤلات قسمنا بحثنا إلى مقدمة وثلاث فصول وخاتمة، وقد خصصنا الفصل التمهيدي وبشكل مختصر عن حياة كريم بلقاسم قبل الثورة، حيث تطرقنافيه إلى مولده ونشأته، كما عرجنا في نفس الفصل إلى بداية انخراطه ضمن صفوف حزب الشعب الجزائري، كما استعرضنا نشاط كريم بلقاسم في المنظمة الخاصة.

والفصل الأول الذي حمل عنوان النضال العسكري لكريم بلقاسم في الهيئات القيادية للثورة التحريرية (1954-1958)، الذي تحدثنا فيه عن انضمام كريم بلقاسم إلى الثورة التحريرية، وقيادته لمنطقة القبائل، وتطرقنا كذلك إلى أهم الانتصارات التي حققها أثناء قيادته للمنطقة، ودوره في التحضير واستضافة مؤتمر الصومام في المنطقة مرورا بنشاطه داخل لجنة التنسيق والتنفيذ التي أصبح فيها مسؤولا عن الجانب العسكري وصولا إلى أحداث معركة الجزائر وما نتج عنها من خروج أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ وقيادتهم للثورة من الخارج، وفي نفس الفصل تكلمنا عن الخلاف الذي نشب بين كريم بلقاسم وعبان رمضان ومبادرة كريم بلقاسم في تكوين جيش الحدود.

والفصل الثاني الذي تطرقنا فيه إلى أهم المسؤوليات والمهام التي تقلدها كريم بلقاسم داخل التشكيلات الحكومية الثلاث (1958-1962)، التي مزج فيها بين النضال العسكري والسياسي، حيث تولى الاشراف خلال تشكيلة الحكومة المؤقتة الأولى على وزارة القوات المسلحة (1958-1960)، التي كانت مهمته فيها الاشراف على الجانب العسكري للثورة، وفي التعديل الحكومي الثاني حضي بمهمة الاشراف على هيئة دبلوماسية وتمثل ذلك في وزارة الخارجية (1960-1961)، ورئاسته للوفد المفاوض بلقاء ايفيان الأول، وعرجنا على نشاط كريم بلقاسم على رأس وزارة الداخلية (1961-1962)، وترؤسه للوفد المفاوض في لقاء ايفيان الثاني الذي تم بموجبه وقف اطلاق النار في كامل التراب الوطني في 19 مارس 1962.

وذكرنا أيضا في نفس الفصل أهم التحديات التي واجهت كريم بلقاسم خلال الفترة الانتقالية، أي مرحلة ما بعد وقف اطلاق النار في 1962/03/19، هذه الفترة التي تميزت

بصراع عنيف، وسباق شديد نحو السلطة، انتهى في الأخير بالاطاحة عسكريا بالحكومة المؤقتة في سبتمبر 1962.

أما خاتمة البحث فقد تضمنت جملة من النتائج التي توصلنا اليها من خلال معالجتنا لموضوع البحث وقد أتبعنا البحث بملاحق تتصل اتصالا وثيقا بالموضوع.

وقد حاولنا في هذا البحث الاعتماد على المنهج التاريخي الوصفي، وذلك لرصد الأحداث والوقائع وترتيبها كرونولوجيا، ووصفها حسب كل مرحلة من المراحل الواردة في خطة الرسالة بالإضافة إلى المنهج التحليلي الذي وظفناه قصد شرح وتحليل بعض القضايا، قصد الوصول إلى معرفة أسبابها والعوامل التي أثرت فيها، كما اعتمدنا على المنهج المقارن للمقارنة بين نشاط كريم بلقاسم العسكري والسياسي.

اعتمدنا في هذه الدراسة على جملة من المصادر والمراجع أهمها:

- مذكرات علي كافي التي كانت تحت عنوان من مناضل سياسي إلى قائد عسكري (1946-1962)، حيث أنها اكتست أهمية كبيرة، لأنها صادرة من أحد رواد ورموز الثورة، الذي تعرض في الكثير من صفحاته إلى أهم الأحداث التي كان كريم بلقاسم أحد الأطراف الفاعلة فيها.

- محمد حربي، جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع، ويعد هذا الكتاب من الكتابات المتميزة التي سجلت التطور السياسي والعسكري لتاريخ الجزائر بشيئ من التفصيل وبكثير من التحليل لخلفية بعض المحطات البارزة، الذي أفادنا في تغطية الفصل الثاني.

- رضا مالك بعنوان الجزائر في ايفيان (تاريخ المفاوضات السرية 1956-1962)، وهو كتاب هام حيث كان صاحبه شاهدا ومفاوضا في اتفاقيات ايفيان، الذي أفادنا في لقاء ايفيان الأول والثاني.

- يوسف بن خدة من خلال كتابه (la crise 1962) الذي أفادنا في مرحلة الصراع على القيادة في مؤتمر طرابلس لأنه أحد الوجوه الحاضرة في هذا المؤتمر وما أعقبه من أحداث.

- محمد عباس، من خلال مجموعة من اصدراته التاريخية الثرية بالمعلومات الخاصة بالثورة التحريرية الكبرى، نصر بلا ثمن، ثوار...عظماء، في كواليس التاريخ (03)، التي أفادتنا كثيرا في كل فصول البحث.

مقدمة:

– يحيى بوعزيز، الثورة في الولاية الثالثة من 1954–1962، هذا الكتاب الذي يتناول بالتفصيل الثورة في منطقة القبائل والذي وظفناه أساسا في الفصل الأول فيما يخص مرحلة التحضير للثورة واندلاعها في المنطقة.

ومن الصعوبات التي واجهتنا خلال اعدادنا لهذا البحث تمثلت في مشكل اختصار مسيرة كريم بلقاسم النضالية، فالاختصار في كثير من الأحيان لا يوضح بشكل جيد بعض الأفكار، وهذا راجع إلى عدد الصفحات المحدد، هو الذي جعلنا نقوم بتجاوز بعض الأحداث ولا نعطي لهذا الموضوع قيمته العلمية الكاملة، وكذا انعدام الوثائق الارشيفية التي تعد أهم مصدر لكتابة بحث أكاديمي وهذا ما جعلنا غير مقتنعين تمام الاقتناع بما توصلنا اليه من حقائق.

وفي الختام لا يسعنا إلا أن نشكر أستاذنا المشرف على النصائح والإرشادات التي قدمها لنا وتحمله عناء القراءة فله منا جزيل الشكر.

الفصل التمهيدي

كريم بلقاسم قبل الثورة

أولا: مولده ونشأته

ثانيا: انخراطه في صفوف حزب الشعب الجزائري

ثالثا: نشاطه في المنظمة الخاصة

أولا: مولده ونشأته:

1- مولده :

ولد كريم بلقاسم في 14 ديسمبر 1922 بقرية تيزران عيسى، دائرة ذراع الميزان، ولاية تيزي وزو، من عائلة ميسورة الحال والده يدعى الحاج حسين، وأمه شباط حليمة، وهو الطفل الرابع بعد كل من محند، السعيد، ذهبية، وكان والده يمارس التجارة ثم اشتغل حارس للغابة، ثم منصب قايد بالنيابة لمدة شهور فقط[1].

2- نشأته :

وبحكم تنقل الحاج حسين واحتكاكه بالناس، أدرك قيمة العلم، فقرر إرسال ابنه كريم بلقاسم للدراسة، بإحدى مدارس العاصمة، وهي مدرسة "صاروي" بالقصبة السفلى بالعاصمة، التي تخرج منها سنة 1936 وهو متحصل على الشهادة الابتدائية، وذلك بسبب تغيبه عن الدراسة لمدة ثلاثة أيام، حاول والده إقناع مدير المدرسة بمرضه الذي أعجزه عن الحضور، لكنه أصر على قراره[2]، وهكذا اكتفى كريم بلقاسم بالشهادة الابتدائية وعاد إلى قريته[3].

في سنة 1940 سعى والده وقريبه القايد سليمان دحمون إيجاد عمل له في الإدارة الاستعمارية، تمثل في كاتب الحالة المدنية ببلدية ذراع الميزان وقد كان مسؤول البلدية يأمره بالشح في استعمال أوراق الحالة المدنية، ولما تكثر عليه احتجاجات المواطنين يتدخل أمامهم ويلقي اللوم على كريم بلقاسم أمام أنظارهم، وذلك لكسب شعبية على حساب مساعده[4]، ونتيجة هذا فضل كريم التخلي على هذه الوظيفة التي كانت صدمة لوالده الذي حاول إقناعه بالرجوع إليها[5].

وفي سنة 1942 اتفق والده وقايد الدوار على إرسال كريم إلى ورشات الشباب بالشلف، لتعلم مهنة ما، ما لبث أن اكتشف حقيقة هذه الورشات، التي كانت عبارة عن مؤسسة شبه

---

[1]- لزهر بديدة، رجال من الذاكرة الجزائر، ج11، منشورات الرياحين، الجزائر، (د.ت)، ص05.

[2]- سليمة كبير، من أعلام الجزائر في العصر الحديث، كريم بلقاسم أسد الجبال، المكتبة الخضراء للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، (د.ت)، ص09.

[3]- سعيد بورنان، شخصيات بارزة في كفاح الجزائر(1830-1962)، ج1، ط2، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، تيزي وزو، 2001، ص63.

[4]- نفسه.

[5]- محمد عباس، ثوار...عظماء، شهادة17 شخصية وطنية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص110.

عسكرية، يتم فيها إعداد الشباب الجزائرين والأروبيين للالتحاق بالجيش العسكري، وأثناء فترة تكوينه في هذه الورشة تعلم مهنة المحاسبة[1].

وفي سنة 1943 توجه كريم بلقاسم الى ناحية الأغواط، رغم أنه أصبح أبا لطفل اسمه أحمد، وفي هذه الورشات لاحظ كريم مظاهر التمييز العنصري، حيث كان يطلب منه أن يكتب أسماء الأوروبيين باللون الأزرق، وأسماء الجزائريين باللون الأحمر، وهذا التصرف كان يزعج كريم كثيرا[2]، وفي السنة نفسها استدعى هذا الأخير لأداء الخدمة العسكرية في مدينة الأغواط، حيث تمت ترقيته في الجيش الفرنسي إلى رتبة عريف سنة 1944، ثم عريف صف(1945)، ثم سرح من الخدمة العسكرية في بداية أكتوبر 1945، وعاد إلى قريته[3].

نتيجة الظروف القاسية التي كان يعيشها كريم بلقاسم، تبلور لديه الوعي الوطني ففضل الدخول إلى ميدان النضال الوطني، والانخراط في صفوف حزب الشعب الجزائري .

ثانيا: انخراطه في صفوف حزب الشعب الجزائري :

بعد تسريح كريم بلقاسم من الخدمة العسكرية في أكتوبر 1945، تفرغ بعدها للحياة النضالية، فانضم إلى حزب الشعب الجزائري بواسطة صديق طباخ بذراع الميزان، وكانت مهمته توزيع مناشير الحزب وقراءتها على الشباب الأمي بالناحية وبعد مدة قصيرة من العمل أصبح له تأثير كبير وسط الشباب، فأثار ذلك عداوة عائلته والإدارة الاستعمارية[4].

وفي سنة 1946، عقد كريم بلقاسم اجتماعا سريا مع شباب الناحية، فداهمه القايد سليمان بدون استئذان قائلا له " ياإبن عمي إنك تريد أن تلحق كارثة بالدوار، وإنك لمخطئ إذا اعتقدت أن هؤلاء الجماعة يستطيعون مساعدتك ورئيسك مصالي الحاج على إخراج فرنسا من الجزائر، فهؤلاء ماهم إلا قطيع من الأغنام باستطاعتي أن أفعل بهم ما أشاء"، فانزعج كريم بلقاسم ورد عليه " هذا القطيع من الأغنام سأجعل منهم رجالا أحرارا فاغرب من وجهي الآن" بعد هذه المواجهة أصبح كريم مسؤولا عن ناحية ذراع الميزان[5].

---

[1]– محمد عباس، المرجع السابق، ص110.

[2]– سليمة كبير، المرجع السابق، ص 13.

[3]– لزهر بديدة، المجع السابق، ص05.

[4]– محمد عباس، المرجع السابق، ص110، وكذا سليمة كبير، المرجع السابق، ص 16.

[5]–محمد عباس، نفسه، ص ص 112، 113.

وقد شهدت هذه الناحية أول تمرد، والذي تمثل في مقاطعة سكان قرية آيت يحي موسى بذراع الميزان الانتخابات التشريعية في نوفمبر 1947، بتحريض من كريم بلقاسم، وكان رد فعل فرنسا هو الزحف بقواتها لتخويف سكان القرية وضواحيها، فتراجع كريم خوفا على الأرواح.[1]

وفي ظل هذا الوضع المضطرب، زار مصالي الحاج رئيس حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية، ناحية ذراع الميزان في ديسمبر 1947، وكان كريم بلقاسم على رأس مستقبليه فلما بلغ هذا الخبر الإدارة الاستعمارية، اتخذته كذريعة لمحاكمته واتهامه بالمساس بأمن الدولة الفرنسية، فأرسلت له استدعاء للمثول أمام قاضي التحقيق يوم 22 مارس 1947، إلا أن كريم بلقاسم ورفقاءه قررا تمزيق هذا الاستدعاء، والدخول بعدها للحياة السرية في 20 مارس 1947[2].

ثالثا: نشاطه في المنظمة الخاصة:

بعد أن أصبح كريم بلقاسم مطاردا من قبل السلطات الفرنسية، اعتصم بالجبال في سنة 1947 واتخذ من قرية بطرونة مقرا له، فالتحق به عمر أوعمران[3] وموح الطويل[4]، وكان ذلك في 21 مارس1947[5]، وفي هذه الأثناء تم الإعلان عن تأسيس المنظمة الخاصة وهي جهاز عسكري سري فانخرط في صفوفها وتمكن من تجنيد 1900 رجل[6]، ونظرا لتعليمات المنظمة الخاصة عقد كريم اجتماعا بدورا بطرونة في أفريل1947، لتحديد المهام وتعين قادة النواحي، وتولى هو قيادة منطقة القبائل واوعمران مساعده[7].

في 25ديسمبر 1947 خطط كريم ورفاقه على نصب كمين للقايد، وكانت المفاجأة أن القايد لم يكن لوحده بل كان مرفوقا بمحمد أعمر كان يقود السيارة، فكانت الحصيلة وفاة هذا

---

(1) –Yves courrier, les Fils de la toussaint, Edition fayard, paris, 1968, p 46.

(2)– محمد عباس، المرجع السابق، ص114.

(3)– ولد في جانفي 1919، مناضل في حزب الشعب الجزائري، عضو في اللجنة الثورية للوحدة والعمل، عين قائدا للمنطقة الرابعة (الجزائر)، شارك في التحضير لمؤتمر الصومام، عضو في المجلس الوطني للثورة ولجنة التنسيق والتنفيذ، (أنظر، جريدة المجاهد، العدد11، 1نوفمبر1957، ص09.).

(4)– اسمه حموش حسين المدعو موح الطويل،لطول قامته، قائد ناحية ذراع الميزان، التحق بكريم بلقاسم في سنة 1947، اعتقل في سنة 1954، وأطلق سراحه في 1962، ثم عين مدير للسجن.(أنظر، رشيدة مشاوش، العنف الاستعماري في المنطقة الثالثة من الولاية الثالثة التاريخية (1956–1962)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر، قسم التاريخ، جامعة الجزائر2، 2012/2011، ص31.)

(5)– نفسه، ص25.

(6)– يحي بوعزيز، الثورة في الولاية الثالثة (1954–1962)، ط2، دار الأمة، الجزائر، 2012، ص32.

(7)– رشيدة مشاوش، المرجع السابق، ص25.

الأخير وأصيب القايد بجروح، وعلى إثري هذا الحادث طلبت إدارة الحزب من بلقاسم تقديم توضيحات عن الحادث ونسبته إلى عناصر غير مسؤولة[1].

في خضم هذا الوضع، انفجرت الأزمة البربرية [2]في سنة 1949، في منطقة القبائل وأبعدت قيادة الحزب حسين آيت أحمد عن قيادة المنظمة الخاصة، وعوض ببن بلة وأثارت هذه الحادثة النعرات الجهوية، خاصة أن الذي أبعد منها ينتمي من منطقة القبائل،ولولا فطنة كريم لدخلت المنطقة في عزلة فقام بعقدعدة اجتماعات لتوعية المجاهدين، وفي ظرف خمسة أشهر تمكن من إخراج المنطقة من الجهوية(3).

وفي سنة 1950 تم اكتشاف المنظمة الخاصة، واستطاع كريم الإفلات من قبضة السلطات الاستعمارية، ونتيجة هذا الفشل أصدرت الإدارة الاستعمارية عليه أحكام قاسية من أعمال شاقة (ماي 1950) وحكم الإعدام في جوان 1950[4].

في سنة 1953 دخل حزب حركة الانتصار الحريات الديمقراطية، في أزمة داخلية بعد الاختلاف بين اللجنة المركزية ورئيس الحزب مصالي الحاج، حول مسألة القيادة،فالجنة المركزية تريدها قيادة جماعية أما مصالي الحاج يريد الإنفراد بالقيادة، مما فجر الأزمة وقسم الحزب إلى تيارين، الأول يضم أنصار الزعيم أحمد مصالي الحاج وفي اجتماع عقدوه ببلجيكا في جويلية 1954 أقروا فيه الزعامة لمصالي الحاج مدى الحياة.

أما التيار الثاني الذي يجمع أنصار اللحنة المركزية والذي بدورهم عقدوا اجتماع في أوت 1954 وطالبوا فيه بتدعيم مبدأ القيادة الجماعية[5].

وفي خضم هذا الانقسام، تسربت أخبار الصراع إلى منطقة القبائل، مما دفع كريم بلقاسم إلى عقد اجتماع مع قادة النواحي في 15 فيفري 1954، قرروا فيه تكليف كريم واو عمران

---

[1]– محمد عباس، المرجع السابق، ص115.

[2]– هي من أخطر الأزمات التي مر بها حزب الشعب الجزائري، وتعود وقائع هذه القضية الى سنة 1949، عندما قام أعضاء فيدرالية فرنسا وهم واعلي بناي– عمر ولد حمودة–عمر بوداود – عمرو اوصديق، بإعلان رفضهم للخط السياسي للحزب، وتغيير شعار الجزائر عربية مسلمة الى الجزائر جزائرية، وبعد أن انتشرت هذه القضية بدأ الحزب في إقصاء أصحابها، وكان من أهم نتائجها تعويض ايت أحمد بن بلة، (أنظر Houcin Ait Ahmed, mémoires D'un combattant l'ersprit de l'independance (1942-1952), éditions Alger,2009, PP178 , 186.

[3]– رشيدة مشاوش، المرجع السابق، ص25.

[4]– محمد عباس، المرجع السابق، ص117.

[5]– عبد الكريم شوقي، دور العقيد عميروش في الثورة الجزائرية 1954، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2009، ص69.

بالاتصال بالطرفين المتصارعين، وكانت النتيجة هي وقوف مناضلي منطقة القبائل إلى جانب مصالي الحاج[1].

في ظل هذا الوضع المضطرب، ظهر تيار ثالث متمثل في اللجنة الثورية للوحدة والعمل التى أعلن عن تأسيسها في 23 مارس 1954، من طرف بوضياف محمد، العربي بن مهيدي، مصطفى بن بولعيد، رابح بيطاط، ديدوش مراد وقد دعت هذه اللجنة حسب محمد بوضياف إلى الحفاظ وحدة الحزب والخروج بقيادة ثورية ودعوة المناضلين إلى الحياد أمام الطرفين المتصارعين[2].

[1]- محمد عباس، المرجع السابق، ص ص 117،118.

[2]- محمد عباس، ثوار عظماء، شهادة محمد بوضياف، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص ص 19،20.

الفصل الأول

النضال العسكري لكريم بلقاسم في الهيئات القيادية للثورة التحريرية 1954-1958

أولا: قيادة منطقة القبائل 1954-1956

1- التحضير للثورة في المنطقة

2- اندلا ع الثورة في منطقة القبائل

3- فعالية كريم بلقاسم في مؤتمر الصومام 20 أوت 1956

ثانيا: لجنة التنسيق والتنفيذ الأولى 1956-1957

1- نشاط كريم بلقاسم في لجنة التنسيق والتنفيذ

2- خروج أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ

ثالثا: لجنة التنسيق والتنفيذ الثانية 1957-1958

1- خلاف كريم بلقاسم وعبان رمضان

2- تكوين جيش الحدود

أولا: قيادة منطقة القبائل 1954-1956.

1- التحضير للثورة في منطقة القبائل:

بعد تأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل، سعت هذه الأخيرة إلى احتواء منطقة القبائل، وذلك نظرا لأهمية هذه المنطقة، سواء من حيث عدد المناضلين المنخرطين في صفوف الحركة المصالية، أو من حيث موقعها الجغرافي، لم يخطر ببالها أن تتركها بعيدة عن اللجنة[1]، لذلك بادر كل من مصطفى بن بولعيد ورفيقه محمد بوضياف إلى إجراء لقاء مع ثوار القبائل، وكان ذلك في 8 ماي 1954 لكنه انتهى بالفشل[2]، يُرجع عمار بن عودة سبب هذا الفشل، كونهم يعتقدون أن التنظيم الثوري الجديد يعمل لفائدة المركزيين[3].

وفي اجتماع آخر جمع ممثلي اللجنة الثورية للوحدة والعمل وكريم بلقاسم في منزل المناضل مراد بوكشودة الأسكافي، نوقشت فيه قضية تقسيم الجزائر التي حددها محمد بوضياف في أربع مناطق (الأوراس، الشمال القسنطيني، الجزائر العاصمة، وهران)، وبهذه المناسبة سأل كريم بلقاسم محمد بوضياف عن القبائل، فأجابه إنها مجاورة للعاصمة ولذلك هي منطقة واحدة يعين عليها ديدوش مراد وتساعده أنت وأوعمران، لكن كريم بلقاسم اعترض ذلك وقال أن منطقة القبائل تتمتع بتنظيم ثوري محكم تفتقر إليه بقية المناطق وتوفرها على 1600 مناضل في خلايا سرية و500 منهم مسلحين ومستعدين للقتال[4].

في هذا الإطار عقد أنصار التيار الثوري، اجتماع في جوان 1954 في منزل المناضل إلياس دريش بحي كلود صالمبي بالجزائر العاصمة، وذلك بحضور اثنين وعشرين مناضلا، من أهم القرارات التي خرج بها الاجتماع هو التحضير لاندلاع الثورة، وإقناع ممثلي القبائل بالموافقة على القرارات المنبثقة على اجتماع الـ 22 وضمهم إلى القيادة الجماعية[5].

---

(1) – عبد الرحمان بن ابراهيم بن العقون، الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر، الفترة الثالثة (1947-1954)، ج3، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986، ص 459.

(2)- mehammed harbi, 1954 la guerre commence en Algérie, éditions complexe, bruxelles, 1984, p 58.

(3) – أحسن بومالي، أول نوفمبر 1954 بداية النهاية لـ "خرافة" الجزائر فرنسية، دار المعرفة، الجزائر، 2010، ص ص 85، 86.

(4) – يحيى بوعزيز، المرجع السابق، ص 32، وكذا رشيدة مشاوش، المرجع السابق، ص 26.

(5) – محمد بوضياف، التحضير لأول نوفمبر1954، تقديم، عيسى بوضياف، ط 2، دار النعمان للطباعة والنشر، الجزائر، (د.ت)، ص 46، وكذا أحسن بومالي، المرجع السابق، ص 82.

وفي هذا السياق قامت اللجنة التنفيذية الممثلة في محمد بوضياف وبن بولعيد بالاتصال بكريم بلقاسم وأوعمران لاطلاعهم على ما تم التوصل إليه في اجتماع الـ 22 الذي لم يحضروه، لكن لم يتوصل الطرفان إلى أي نتيجة[1].

ولإقناع هؤلاء، قامت اللجنة الخماسية[2] بإعداد استبيان إلى المصاليين والمركزيين يتكون من ثلاث نقاط:

- هل أنتم مع الثورة؟ ولماذا؟.
- ما هي نوع المساعدة التي يمكن أن تقدموها للثورة في حال اندلاعها؟.
- كيف يكون موقفكم إذا اندلعت الثورة من خارج صفوفكم؟.

كلف كريم وأوعمران بنقل هذا الاستبيان للطرفين[3]، فكان جواب الأمين العام لحزب مصالي الحاج "قل لهؤلاء المناضلين أن يعودوا للحزب لا أكثر ولا أقل"، أما جواب المركزيين على لسان حسين لحول كما يلي "في عام 1950 بوجود ألفي رجل مسلح باءت المحاولة بالفشل فنحن نرفض المغامرة"، بعد أن عرف كريم بلقاسم رد الطرفين اتضحت له الأمور فأعلن انضمامه للجنة الخماسية في أوت 1954، ويصبح العضو السادس فيها[4].

عاد كريم بلقاسم إلى منطقة القبائل، وعقد اجتماعا مع مسؤولي النواحي في 15 أكتوبر 1954 بدوار بطرونة، أصدر فيه تعليمات للقادة، من أجل الإسراع في تنظيم الأفواج وتدريبها على استعمال الأسلحة ووضع المتفجرات وفنون حرب العصابات، وترك لهم حرية اختيار المراكز التي يستهدفها للهجوم[5].

وفي آخر اجتماع لقادة المناطق يوم 23 أكتوبر 1954 بحي سانت أوجان (بولوغين حاليا) تم فيه تحديد يوم الاثنين الفاتح من نوفمبر 1954 يوم اندلاع الثورة التحريرية[6]، وتم فيه تقسيم التراب الوطني إلى ستة مناطق إدارية وعسكرية، فكانت المنطقة الثالثة التي تمثل القبائل التي

---

(1) – عمار قليل، ملحمة الجزائر الجديدة، ج 1، ط 1، دار البعث للطباعة والنشر، الجزائر، 1991، ص 181.

(2) – محمد بوضياف، مصطفى بن بولعيد، ديدوش مراد، رابح بيطاط، العربي بن المهيدي.

(3) – محمد عباس، ثوار عظماء، شهادة محمد بوضياف، المصدر السابق، ص ص 23، 24.

(4) – باسطة أرزقي، مواقف وشهادات عن الثورة التحريرية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 146.

(5) – رشيدة مشاوش، المرجع السابق، ص 26.

(6) – محمد مرسلي، من ذاكرة الولاية الثالثة إبان الثورة التحريرية 1954-1962، أزفون وسط الأحداث، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، 2013، ص 28.

عين كريم بلقاسم قائدا لها ونائبه عمر أوعمران[1].ثم عاد بلقاسم إلى منطقة القبائل رفقة محمد عبد العزيز[2]، وعقد اجتماع مع المسؤولين المحليين في قرية أوغيل أو حمزة أطلعهم فيها على مجريات اجتماع 23 أكتوبر 1954[3].

أما فيما يخص بيان أول نوفمبر، فقد كلفت المنطقة الثالثة بمهمة سحب هذا البيان، ولأجل ذلك استدعي علي زعموم[4] إلى قرية إغيل بولقاضي بذراع الميزان الذي استقبل بدوره الصحفي محمد العيشاوي[5] الذي اصطحبه إلى منزل بن رمضان عمر، وعند قراءته محتوى الوثيقتين اقترح اقترح إعادة صياغة إحدى الجمل، لكن زعموم فضل استشارة كريم في ذلك فأعطاه الضوء الأخضر[6].

ثم انتقل علي زعموم والعيشاوي بعد كتابة البيان إلى منزل ايدير رابح لسحبه، وهناك وجد المحرر آلة راقنة وجهاز استنساخ، حيث تم استنساخ 1100 نسخة من البيان و 2300 نسخة من النداء إلى الشعب، وقام كريم بنقلها إلى العاصمة[7].

---

(1) – محمد بوضياف، التحضير لأول نوفمبر 1954، المصدر السابق، ص ص 68، 69.

(2) – أصله مغربي جاء الى المنطقة لتدريب المجاهدين، لأنه من كبار المجاهدين العسكريين المغاربة المدربين في صفوف الجيش المغربي. (أنظر، محمد مرسلي، المصدر السابق، ص 29.).

(3) – نفسه.

(4) – من مواليد 29 أكتوبر 1933، شقيق سي صالح زعموم، شارك في التحضير للثورة، اعتقل سنة 1955، أطلق سراحه بعد الاستقلال، توفي في 28 أوت 2004. (أنظر، رشيدة مشاوش، المرجع السابق، ص 31.)

(5) – انخرط في صفوف حزب الشعب (1946)، عمل صحفيا في باريس لحساب مجلة لوموند آراب (العالم العربي)، تعرف عليه بوضياف لما كان مسؤولا في فرنسا، وعند عودته الى الجزائر تحصل على منصب مداوم في مقر الحزب، كما عمل محررا في جريدة لالجيري ليبر. (أنظر، عيسى كشيدة، مهندسوا الثورة شهادة، ترجمة، موسى أشرشور، زينب قبي، مراجعة وتنقيح، زينب قبي، تقديم، عبد الحميد المهري، ط 2، منشورات الشهاب، باتنة، 2010، ص 103.)

(6) – رشيدة مشاوش، المرجع السابق، ص 28.

(7) – عيسى كشيدة، المصدر السابق، ص 103.

2- اندلاع الثورة في منطقة القبائل:

في 31 أكتوبر 1954 اجتمع كريم بلقاسم مع قادة النواحي السبعة[1]، وتم فيه تحديد تاريخ وتوقيت انطلاق العمليات العسكرية الأولى للثورة في منطقة القبائل، حيث تمركز كريم ليلة الفاتح من نوفمبر في إغيل إ يمولة رفقة علي زعموم والصحفي محمد العيشاوي وكانت تحت قيادته 400 رجل منهم 130 مسلحون والباقي بدون سلاح في الانتظار الحصول عليها[2].

في ليلة الفاتح من نوفمبر، تم تنفيذ مجموعة من العمليات العسكرية في المنطقة استهدفت تخريب وسائل الاتصالات في كل منطقة، وحرق مستودع الفلين والتبغ، والهجوم على ثكنة الجندرمة في كل من عزازقة وتقزيرت وذراع الميزان وكذا برج المنايل، ثم الهجوم على معسكر الماريشال ربيقال[3].

ونتيجة لتطور العمل الثوري في المنطقة، قامت المخابرات الفرنسية بمؤامرة تهدف إلى اختراق جيش التحرير الوطني في منطقة القبائل، وإيجاد قوة ثالثة أطلق عليها "مؤامرة العصفور الأزرق"، التي باشرها جاك سوستال في نوفمبر 1955، وواصلها بعده روبير لاكوست إلى نهاية سبتمبر 1956[4].

بدأ تنفيذ هذا المشروع على ثلاثة رجال من جبهة التحرير الوطني، التي كانت تعتبرهم الإدارة الاستعمارية أنهم أوفياء لها هم: أحمد أوزايد، ومحمد يازوران، والطاهر عشيش، حيث بدأت هذه المؤامرة باتصال المفتش أوسامير بصديقه الطاهر عشيش، واقترح عليه تجنيد متطوعين جزائريين لمحاربة الثوار في منطقة القبائل، وتزودهم بالأسلحة والذخائر والأموال، أبدى عشيش تعاونه واتصل بأحمد أوزايد الذي نقل الخبر لمحمد يازوران الذى بدوره أخبر كريم بلقا سم بهذه

---

(1) – محمود أرزقي (مسؤول على ناحية عين الحمام والأربعاء)، موح الطويل (مسؤول على ذراع االميزان)، قمراوي (مسؤول على البويرة والأخضرية) محمد زعموم (مسؤول على القبائل السفلى)، بوزران محند أمزيان (مسؤول على العزازقة)، علي زعموم (مسؤول على القبائل العليا)، علي ملاح (مسؤول على تيقزيرت). (أنظر، شهادة صالح ميكاشير، أ.ساحي، المعارك الكبرى في الولاية الثالثة التاريخية، في أشغال الندوة الوطنية حول المعارك الكبرى للولاية الثالثة، تيزي وزو في 25 و26 نوفمبر 1999، ص ص5،6.)

(2) – نفسه، ص 6، وكذا Yves courrier, op.cit, pp 339,340.

(3) – mehammed harbi, op.cit, p 22.

(4) – يحيى بوعزيز، موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر والعرب، ج 3، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، 2009، ص 294.

المؤامرة[1]. فقام كريم بعقد اجتماع مع مسؤولي الثورة في المنطقة وتدارس معهم الأمر وتم الاتفاق على تنفيذ الخطة بالكيفية التي تخدم الثورة، حيث تمكن من تجنيد 1500 مجند حسب يحيى بوعزيز وإيف كوريار[2].

قام الضابط الفرنسي بتوزيع الأسلحة على هؤلاء الجنود في إحدى القرى، ولم يعلموا أن جبهة التحرير الوطني قد تحصلت على 84 مليون فرنك نقدا و850 قطعة سلاح متنوعة عن طريق المجندين، لكن هذه الخطة لم تدم طويلا ما لبث أن اكتشف الجانب الفرنسي هذه الخدعة، فقام بعملية عسكرية ضخمة، دامت 5 أيام قام فيها الجيش الفرنسي بالقصف العشوائي على القرى حارقا كل شيء[3].

أما عن الجانب الجزائري، فقد أصدر كريم بلقاسم قرار بإلحاق هؤلاء الجنود بجيش التحرير الوطني، بعد مناقشة هذه القضية في مؤتمر الصومام أوت 1956، وبهذا نجح كريم بلقاسم في استغلال هذه العملية لصالح الثورة التحريرية التي استفادت منها 1500 جندي مسلح بأحدث الأسلحة[4].

3- فعالية كريم بلقاسم في مؤتمر الصومام 20أوت 1956.

في 23 أكتوبر 1954، حددت اللجنة الستة في آخر اجتماع لها موعدا لأول لقاء يجمع إطارات الثورة ويكون ذلك في شهر جانفي لتقييم المرحلة الأولى من العمل المسلح، ورسم الآفاق الجديدة[5]، لكن الظروف التي كانت سائدة خلال سنة 1955 لم تساعد على عقد المؤتمر بسبب سياسة التطويق التي انتهجتها الإدارة الاستعمارية في منطقة الأوراس[6].

---

(1)- Yves courrier, le temps de léopards, éditions fayard, paris, 1969, p p 244, 245.

(2) – يحيى بوعزيز، الثورة في الولاية الثالثة، المرجع السابق، ص 112، وكذا Yves courrier, idem, p 262.

(3) – يحيى بوعزيز، موضوعات وقضايا...، ج 3، المرجع السابق، ص 294، وكذا عمر أزواوي، جومال الطوفان ببلاد القبائل، حرب التحريرية الجزائرية، ترجمة، العيد دوان، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، تيزي وزو، 2013، ص 36.

(4) – رشيدة مشاوش، المرجع السابق، ص 123، وكذا Yves courrier, le temp..., op.cit, p 264 (للاطلاع على أسماء المجدين في عملية العصفور الأزرق، أنظر، الملحق رقم 1).

(5) – مبروك بلحسين، المراسلات بين الداخل والخارج (الجزائر، القاهرة)، مؤتمر الصومام في مسار الثورة التحريرية، ترجمة، الصادق عماري، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004، ص 51.

(6) – محمد خيشان، "الاتصلات السياسية بين قيادات الثورة في الداخل والخارج قبل مؤتمر الصومام 20 أوت 1956"، مجلة العصور، عدد خاص، ماي 2005، ص 04.

شرع قادة الثورة في الإعداد للمؤتمر خلال شهر أفريل 1956 فجرت اتصالات عديدة بين مسؤولي المناطق، وكانت النتيجة هي اختيار منطقة الشمال القسنطيني لاحتضان هذا المؤتمر لكن الظروف لم تسمح بذلك وهذا ما أدى إلى تغيير المكان، وعندما تقرر عقده في مدينة الأخضرية بالمنطقة الثالثة في 21 جويلية 1956، لكنه تأجل بسبب تسرب معلومات للسلطات الاستعمارية، عندما وقع وفد من الشمال القسنطيني في كمين وهروب البغلة التي كانت تحمل وثائق ومستندات كريم بلقاسم وهذا ما أدى إلى تأجيل المؤتمر[1]، فاقترح الرائد عميروش مسؤول على القبائل الصغري بنقل المؤتمر إلى وادي الصومام وبالتحديد بدوار أوزلاقن[2] بين آقبو وسيدي عيش[3].

في هذا الصدد كلف كريم بلقاسم الرائد عميروش بالتحضير للمؤتمر من جميع النواحي، ومن أجل إنجاح هذا المؤتمر سخر عميروش حوالي 3000 رجل لحماية المؤتمرين[4]، بدأت أشغال هذا المؤتمر يوم 20 أوت 1956 على الساعة الثامنة صباحا، افتتحت الجلسة الأولى تحت إشراف العربي بن المهيدي وعبان رمضان، استمع فيها المؤتمرون إلى تقارير قادة المناطق التي تضمنت تفاصيل دقيقة حول الجوانب العسكرية والسياسية والمالية، وقدم كريم بلقاسم تقريرا شفويا عن المنطقة الثالثة[5].

ومن بين القضايا التي ناقشها المؤتمرون، هي قضية "الليلة الحمراء" التي وقعت في المنطقة الثالثة في قرية قريون شرق وادي الصومام (أفريل 1956)، موطن عائلة أورابح المتعونة مع فرنسا والتي كونت فرق حركي، فطلبت جبهة التحرير الوطني من جميع الأعيان الاستقالة من مناصبهم

---

(1) – محمد لحسن أزغيدي، مؤتمر الصومام وتطور الثورة التحرير الوطني (1956-1962)، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع،الجزائر،2005، ص133.

(2) – يرجع اختيار هذا المكان لكونه يقع وسط غابة كثيفة من الزيتون، محاطا بسلسلة من القرى، وأنها أحسن موقع لا يمكن أن يتسرب منه أي شيء، وأن سكان أوزلاقن معروفين بإخلاصهم لجيش التحرير الوطني وانعدام الحركي. (أنظر، جودي أتومي، وقائع سنين الحرب في المنطقة الثالثة (منطقة القبائل) 1956-1962، قصص حرب، (د.د)، (د.م)، (د.ت)، ص 70.)

(3) – مبروك بلحسين، المصدر السابق، ص 53.

(4) – عبد الكريم شوقي، المرجع السابق، ص 109، وكذا جودي أتومي، المصدر السابق، ص71.

(5) – أحسن بومالي، استراتيجية الثورة في مرحلتها الأولى (1954-1956)، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، (د.ت)، ص 338.

إلا أنهم رفضوا ذلك، فقام عميروش بتصفية هذه القرية كلها، فانتقد عبان هذا الأخير على هذا التصرف، أبدى كريم استياءه من عميروش لكنه لم يتخلى عنه وظل يدافع عنه[1].

في ختام المؤتمر ألقى كريم بلقاسم كلمة ختامية، أخبر فيها قادة المناطق بالانتصار الذي حققته المنطقة ضد مصالح الإدارة الفرنسية التي حاولت إخماد الثورة في مهدها، وهي عملية العصفور الأزرق، كما قرر كريم بلقاسم إلحاق جميع المجاهدين الذين شاركوا في هذه العملية إلى جيش التحرير الوطني في الفاتح من سبتمبر 1956[2].

بعد انتهاء أشغال المؤتمر، شرع أعضاء الوفود في المغادرة للعودة إلى ولاياتهم، بينما تخلف وفد الولاية الثالثة، وعقدوا اجتماعا في أوائل سبتمبر 1956 بقرية تمليوين ، في هذا الاجتماع قام كريم بلقاسم بتنصيب العقيد محمدي السعيد[3] قائدا للولاية وآيت حمودة عميروش[4] رائدا عسكريا بعد أن عين كريم بلقاسم عضو في لجنة التنسيق والتنفيذ وانتقل إلى العاصمة مع بقية الأعضاء[5].

---

[1]-khalfa mamri , abane ramadane, finalment le père de l'indépendance, éditions Alger, 2009, p 258.

[2] – عبد الحفيظ أمقران الحسني، مذكرات من مسيرة النضال والجهاد، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص 58.

[3] – المدعو سي ناصر، من مواليد 1912/12/27، انخرط في صفوف نجم شمال إفريقيا 1936، تطوع في الحرب العالمية الثانية في الجيش الألماني من 1942 إلى 1944، انضم إلى جبهة التحرير الوطني 1954، عين قائدا للولاية الثالثة بعد مؤتمر الصومام، وفي 1958 عين قائدا للعمليات العسكرية بالجبهة الشرقية إلى 1960 عضو في مجلس الثورة في 1961/06/19. (أنظر، عبد الكريم شوقي، المرجع السابق، ص 102.)

[4] – من مواليد 1926 بقرية تاسافت، انضم إلى دعوة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، ثم التحق بحزب حركة الانتصار الحريات الديمقراطية ، والمنظمة الخاصة في عام 1955 عينه كريم بلقاسم قائدا لمنطقة الصومام، ثم عين قائدا للولاية الثالثة خلفا لمحمدي السعيد، واستشهد في 29 مارس 1959. (أنظر، سعيد بورنان، المرجع السابق، ص ص 70،73.)

[5] – عبد العزيز وعلي، أحداث ووقائع في تاريخ ثورة التحرير بالولاية الثالثة، تقديم، عبد الحفيظ أمقران الحسني، دار الجزائر للكتب، الجزائر، 2011، ص 363.

ثانيا: لجنة التنسيق والتنفيذ الأولى (1956-1957)

1- نشاط كريم بلقاسم في لجنة التنسيق والتنفيذ (CCE).

من القرارات التي خرج بها مؤتمر الصومام في 20 أوت 1956، هو تشكيل قيادات جماعية وطنية، وذلك لتوحيد المواقف وضمان نجاح الثورة، وهي قيادات ذات صلاحيات تشريعية وتنفيذية، مهمتها الإشراف على مواصلة الكفاح المسلح، وتوجيه السياسة الداخلية والخارجية لجبهة التحرير الوطني، وهي المجلس الوطني للثورة ولجنة التنسيق والتنفيذ[1].

وكانت لجنة التنسيق والتنفيذ تتكون من خمسة أعضاء هم : كريم بلقاسم، بن يوسف بن خدة، سعد دحلب، بن مهيدي، عبان رمضان، هؤلاء كانوا يمثلون الهيئة التنفيذية[2]، اتخذت من مدينة الجزائر مقرا لها، وتوزعت المسؤوليات بين أعضائها وتولى كريم بلقاسم مهمة الإشراف على الجانب العسكري[3]، ويؤكد سعد دحلب أن كريم بلقاسم لم تكن له صلاحيات محددة، بل كان له نفوذ كبير ويناقش في كل المسائل ولا يخفى عليه شيء[4].

في إطار نشاط كريم بهذه الهيئة، قام بإرسال العقيد عميروش إلى الأوراس لحل النزاعات التي نشبت بعد استشهاد مصطفى بن بولعيد، إلا أن عميروش فشل في مهمته[5]، وهذا ما جعل كريم بلقاسم باعتباره مكلفا بالجانب العسكري يستدعي مسؤولي الولاية الأولى لحضور اجتماع في تونس في أفريل 1957 وتعيين محمود الشريف قائدا للولاية الأولى[6]، إلا أن مجاهدي الولاية الأولى رفضوه كقائد لهم، وراح البعض منهم يقول أن كريم يريد أن يضع يده على الولاية الأولى مستغلا الفراغ القيادي[7].

---

(1) – عمار قليل، المصدر السابق، ص ص 400، 401، وكذا الغالي غربي، فرنسا والثورة الجزائرية(1954-1958)، غرناطة للنشر والتوزيع ،الجزئر، 2009، ص 439.

(2) – علي زغدود، ذاكرة ثورة التحرير الجزائرية، طبع المؤسسة الوطنية للاتصال النشر والاشهار ، الجزائر، 2004، ص 21.

(3) – عبد الله مقلاتي، المرجع في تاريخ الثورة الجزائرية ونصوصها الأساسية (1954-1962)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص 75.

(4) – سعد دحلب، المهمة المنجزة من أجل استقلال الجزائر، منشورات دحلب، الجزائر، 2008، ص 44.

(5) – الطاهر سعيداني، القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض، ط 1، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2011، ص ص، 155، 156.

(6) – مسعود فلوسي، مذكرات الرائد مصطفى مراردة "ابن النوي" (شهادات ومواقف من مسيرة الثورة في الولاية الأولى)، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص ص 83، 84.

(7) – الطاهر سعيداني ، المصدر السابق، ص 157.

2- خروج أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ (CCE).

في نوفمبر 1956، بدأت لجنة التنسيق والتنفيذ تخطط لمواجهة العدو، فوقع الاختيار على القيام بعمليات فدائية في مدينة الجزائر، تمثلت في إضراب الثمانية أيام التي قررت تنظيمه ابتداء من 28 جانفي إلى 4 فيفري 1957[1]، وكان صاحب هذه الفكرة هو بن مهيدي ودعمه عبان رمضان، إلا أن كريم بلقاسم لم يكن متحمسا لمدة الاضراب[2].

حيث بدأ تنظيم هذا الإضراب بالموازاة مع تاريخ افتتاح أشغال الدورة العاشرة لهيئة الأمم المتحدة،وسعى ممثلوا جبهة التحرير الوطني إلى عرض القضية الجزائرية في المحافل الدولية، وتغليط الحجج القانونية التي كان الاستعمار الفرنسي يختفي من ورائها لتبرير أعماله الوحشية في الجزائر[3].

شمل هذا الإضراب مختلف المدن الجزائرية، حيث أصبحت المدن والقرى عبارة عن مناطق ميتة، نظرا لاستجابة الشعب لنداء جبهة التحرير الوطني، حتى اعتقد مناضلي العاصمة بأن العمليات الفدائية ستساهم في تحقيق النصر[4].

بعد النجاح الذي حققه الإضراب، قامت فرق من المضليين التابعين للجنرال ماسو بكسر الإضراب، وأصبحت مدينة الجزائر في حالة حصار[5]، أمام هذا الوضع المضطرب اختبأ كريم بلقاسم في منزل أستاذ يدعى "جان توبو" وهو مساعد الأستاذ "أندري مندوز" بحي أول ماي بالجزائر العاصمة[6].

غادر كريم بلقاسم مدينة الجزائر وتكفل بنقله المناضل محمد أوعمارة على متن سيارة (سيارة رونو ذات أربع أحصنة)، حيث توجه إلى مركز القيادة للعقيد صادق دهليس بالبليدة،

---

(1)- Mohamed teguia, l'Algérie en guerre, l'office des publications universitaires, Alger, 2007, p 226.

(2) – محمد عباس، المرجع السابق، ص 125.

(3) – حكيمة شتواح، المبادئ التنظيمية لقيادة الثورة الجزائرية، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، قسم التاريخ، 2000-2001، ص 58.

(4) – محمد حربي، جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع (1945-1962)، ترجمة، كميل قيصر داغر، ط 1، مؤسسة الأبحاث العربية، لبنان، 1983، ص 167.

(5) – بن يوسف بن خدة، الجزائر عاصمة المقاومة (1956-1957)، ترجمة مسعود حاج مسعود، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2005، ص 136.

(6) – عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر منذ البداية ولغاية 1962، ط 3، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008، ص 465.

وهناك اجتمع أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ ، قرروا في اللجوء إلى الخارج فانقسموا إلى فريقين، حيث توجه كريم وبن خدة إلى الشرق عبر الولايتين الثانية والثالثة، بينما توجه عبان رمضان وسعد دحلب باتجاه الغرب عبر الولايتين الرابعة والخامسة، وكان ذلك في 25 فيفري 1957[1].

وصل كريم بلقاسم إلى الولاية الثالثة يوم 22 مارس 1957 وحضر اجتماع عقده قائد الولاية محمدي السعيد، وأثناء الاجتماع أثار انتباه كريم بلقاسم تحليق طائرة استطلاعية للجيش الفرنسي، فوق القرى المجاورة، فأمر المجاهدين بمغادرة المكان، وهكذا تمكن بلقاسم من إنقاذ المؤتمرين[2]، ثم التحق بعدها بالولاية الثانية، والتقى هناك مع العقيد بن طوبال ونائبه علي كافي الذي تمت ترقيته إلى عقيد، ليخلف مكان بن طوبال على رأس الولاية، بعدما قرر هذا الأخير مرافقة كريم بلقاسم وبن خدة إلى تونس[3]، وعلى حد تعبير مصطفى هشماوي ، أن كريم بلقاسم عند خروجه من الجزائر، كان معه فيلق من المجاهدين وكذلك بالنسبة لابن طوبال، وهؤلاء الجنود هم النواة الأولى لجيش الحدود[4].

ثالثا: لجنة التنسيق والتنفيذ الثانية 1957-1958.

1- خلاف كريم بلقاسم مع عبان رمضان:

في أواخر جوان 1957، وصل كريم بلقاسم ورفاقه إلى تونس، وعقدوا اجتماعا تمت فيه مناقشة انعكاسات إضراب الثمانية أيام، وتطورات القضية الجزائرية[5]، فانطلاقا من مبدأ أولوية السياسي على العسكري، شرع عبان في انتقاد تصرفات قائد الولاية الخامسة عبد الحفيظ بوصوف ونائبه هواري بومدين واصفا إياهم بالدكتاتوريين وبالإقطاعيين العسكريين، هذه الانتقادات أثارت استياء كريم والعسكريين، ونتيجة هذا تلقى عبان تحذيرات صارمة من العقداء، خاصة من كريم بلقاسم وظهر العداء بينه وبين الذي كان صديقه بالأمس[6]، ويؤكد محمد حربي، أنهم اتهموه بمحاولة تصفية العسكريين[7].

---

(1) – سعد دحلب، المصدر السابق، ص 39، وكذا محمد عباس، ثوار عظماء، المرجع السابق، ص 125.

(2) – جودي اتومي، العقيد عميروش أمام مفترق الطرق، ترجمة، موسى أشرشور، (د.د)، (د.م)، (د.ت)، ص ص 12،13.

(3) – حميد عبد القادر، عبان رمضان مرافعة من أجل الحقيقة، منشورات الشهاب، (د.م)، 2003، ص 137، 138.

(4) – مصطفى هشماوي، جذور نوفمبر 1954 في الجزائر (دراسة)، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص 97.

(5) – محمد عباس، المرجع السابق، ص 126، وكذا عبد الله مقلاتي، المرجع السابق، ص 102.

(6) – حميد عبد القادر، المرجع السابق، ص 134.

(7) – محمد حربي، المصدر السابق، ص 173.

وفي هذا السياق يرجع عبد الحميد مهري أصل هذه الخلافات تعود إلى مؤتمر الصومام عندما أقدم عبان علي فتح إطارات الثورة أمام جميع التيارات السياسية، وهذا ما أدى الى رفض العسكريين الذين كانوا يشكون في نوايا الأطراف السياسية الأخرى، معتبرين أن عضوية المركزيين والشيوعيين... هي خيانة للمبادئ الكبرى للثورة[1].

أمام هذا الوضع المتأزم بين السياسين والعسكريين، دعا كريم بلقاسم إلى عقد اجتماع للمجلس الوطني للثورة بالقاهرة في 20 أوت 1957، وكان الدافع من ورائه هو تعيين خليفة العربي بن المهيدي، فوقع الاختيار على عبد الحفيظ بوصوف، فاستغل هذا الأخير وبلقاسم هذه الفرصة لوضع حدود لعبان رمضان والتخلص من صديقيه دحلب وبن خدة[2].

وحسب محمد حربي، أن كريم بلقاسم أثناء مغادرته للجزائر كان ينوي ألا يعود اليها، إلا والسلطة بين يديه، لذلك تخلى عن جميع الأطروحات التي دافع عنها في مؤتمر الصومام ، ضد رأي بن بلة وبوضياف، فسعى للتصالح معهما، واستأنف توجيه انتقاداته للمركزيين[3].

وقد شهد مؤتمر القاهرة بروز تيارين متصارعين، متمثل في التيار السياسي الذي يتزعمه عبان رمضان المدعم بسعد دحلب وبن خدة، وتيار عسكري متمثل في جماعة كريم وحلفائه بوصوف وبن طوبال[4]، وما زاد من حدة الصراع، هي القرارات التي خرج بها المؤتمر المتمثلة في إلغائه أولوية السياسي على العسكري، والداخل على الخارج اللذان أقرهما مؤتمر الصومام، أما في ما يخص إلغاء المبدأ الأول هذا يعني انتقال السلطة إلى كريم بلقاسم وحلفائه، وظهور مصطلح الباءات الثلاث B3، (بلقاسم كريم، بوصوف عبد الحفيظ، بن طوبال لخضر)[5].

وفي هذا السياق يضيف أحمد توفيق المدني ، أن هذا الاجتماع كان يهدف إلى خلع عبان وإقصائه من جميع المسؤوليات[6]، ولتقزيم دور عبان فقد كلف بمهام محدودة، أي أنه أصبح

---

(1) – عمار بومايدة، بومدين والآخرون ما قاله...وما أثبتته الأيام...، تقديم، عبد الحميد مهري، دار المعرفة، الجزائر، 2008، ص 52.

(2) – سعد دحلب، المصدر السابق، ص 67.

(3) – محمد حربي، المصدر السابق، ص ص 168، 169.

(4) – محمد عباس، الثورة الجزائرية... نصر بلا ثمن (1954-1962)، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007، ص 237.

(5) – محمد العربي الزبيري، تاريخ الجزائر المعاصر (1942-1992)، ج 2، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، (د.ت)، ص ص 137، 138.

(6) – أحمد توفيق المدني، حياة كفاح في ركب الثورة التحريرية، ج 3، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982، ص 330.

مسؤول على الصحافة،بينما عادت المناصب الحساسة لكريم بلقاسم الذي استحوذ على منصب وزير الدفاع وقاعدة تونس، أما بن طوبال فقد كلف بالشؤون الداخلية وبوصوف عن جهاز الاستعلامات والاتصالات[1].

بعد أن انتقل صنع القرار إلى العقداء العسكريين، أما السياسيين فقد انحصر دورهم في تزكية القرارات، وكان لا يسمح لهم بحضور الاجتماعات، وهذا ما أثار حفيظة عبان فهددهم بدخول الجزائر وفضح الصراع متهما العقداء بالانحراف على الثورة ومبادئها[2]، وقد وصل هذا الصراع إلى حد الاستعانة بفرحات عباس لتهدئة الوضع، إلا أنه فشل أمام إصرار عبان على مواجهة العسكريين[3].

وفي نهاية الأمر اجتمع العقداء الخمسة[4] بتونس للنظر في مسألة عبان، فاتخذوا قرارا بتصفيته، ويقول لبجاوي أن بوصوف هو صاحب القرار، أما الآخرون فقد فضلوا الاكتفاء بسجنه فقط ،تم استدراج عبان إلى المغرب بواسطة رسالة وهمية من مصالح بوصوف لتسوية بعض المشاكل في المغرب، وهناك تمت تصفيته في مزرعة تابعة للجبهة في تيطوان يوم 27 ديسمبر 1957[5].

ولإنقاذ الموقف في القاعدة النضالية، نشرت جريدة المجاهد الناطقة باسم جبهة التحرير الوطني في عددها الرابع والعشرين في 29 ماي 1958 بصفحتها الأولى صورة كبيرة تحت عنوان "عبان يسقط في ساحة الشرف"[6].

2- تكوين جيش الحدود:

في الوقت الذي كان فيه الصراع قائما بين السياسيين والعسكريين، كانت القوات الفرنسية تخطط لفصل الداخل عن الخارج، وذلك من خلال إنشائها لخط موريس المكهرب على طول الحدود الشرقية سنة 1957، مما ساهم في خنق الثورة ونقص عمليات الإمداد بالعتاد والسلاح

(1) – حميد عبد القادر، المرجع السابق، ص 143.

(2) – رابح لونيسي، الجزائر في دوامة الصراع بين العسكريين والسياسيين، دار المعرفة، الجزائر، 2000، ص 19.

(3) – حميد عبد القادر، فرحات عباس رجل الجمهورية، دار المعرفة، الجزائر، 2007، ص ص 171، 172.

(4) – بلقاسم كريم، بوصوف عبد الحفيظ، لخضر بن طوبال، محمود الشريف، عمر أوعمران.

(5) – رابح لونيسي، المرجع السابق، ص 20، وكذا محمد حربي ، المصدر السابق، ص 173.

(6) – جريدة المجاهد، العدد 24، 1958/05/29. (أنظر الملحق رقم 02)

للولايات، وانقطاع الاتصالات بين الداخل والخارج، الأمر الذي أدى بمسؤولي الثورة يتداركون الوضع[1].

ولمعالجة هذا الوضع، قرر كريم بلقاسم وزير الدفاع في 1958/04/04 إنشاء لجنة العمليات العسكرية (C.O.M)، قصد توحيد قيادة جيش التحرير الوطني، حيث تم تقسيم هذه اللجنة إلى قسمين:

القسم الشرقي: بقيادة محمدي السعيد، ويساعده محمد العموري، عما بوقلاز، وعمارة بن عودة.

القسم الغربي: الذي تولى قيادته هواري بومدين، ويساعده الصادق دهليس[2].

بعد فترة وجيزة من انطلاق مهام لجنة التنظيم العسكري شهد القسم الشرقي، اضطرابات كبيرة بسبب أن العقيد محمدي السعيد وجد صعوبة في إقناع نوابه بمسؤوليته عليهم، لأن كل واحد منهم كان يعمل مستقلا مع الولاية الذي قدم منها أو كان يشرف عليها، في حين شهد التنظيم في الجبهة الغربية بقيادة هواري بومدين الذي نجح في إرساء تنظيم محكم قوامه روح الانضباط والخضوع الكلي[3].

أمام هذا الوضع اجتمعت لجنة التنسيق والتنفيذ بالقاهرة يوم 1958/09/09 للنظر في حالة التأزم التي كانت تعيشها لجنة العمليات العسكرية في الشرق، وذلك بعد استدعاء أعضائها في 1958/09/13، فقامت بتنزيل عقوبات على أعضائها تمثلت في توقيف محمدي السعيد لمدة شهر يقضيها في القاهرة، أما لعموري فأخفضت رتبته إلى نقيب ونفيه إلى جدة، أما بوقلاز هو الآخر فقد تم تخفيض رتبته إلى نقيب ونفيه إلى بغداد، أما عمار بن عودة فقد تم توقيفه لمدة ثلاثة أشهر ونفيه إلى لبنان[4].

---

[1] – حكيمة شتواح، المرجع السابق، ص 70، وكذا سيد علي أحمد مسعود، التطور السياسي في الثورة الجزائرية 1960-1961، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2010، ص 58.

[2] – الطاهر الزبيري، مذكرات آخر قادة الأوراس التارخيين (1929-1962)، منشورات (ANEP)، (د.م)، (د.ت)، ص 199.

[3] – محمد العربي الزبيري، المرجع السابق، ص 140، وكذا محمد حربي، المصدر السابق، ص 182.

[4] – عمار بومايدة، المرجع السابق، ص 62.

وفي هذا السياق يقول محمد زروال أن هذه العقوبة ستكون سببا مباشرا في تعميق الخلاف بين هؤلاء المعاقبين وكريم بلقاسم وزير القوات المسلحة في الحكومة المؤقتة سبب اتهامه بعدم العدول في تنفيذ العقوبة[1].

[1] – محمد زروال، اشكالية القيادة في الثورة الجزائرية "الولاية الأولى أنموذجا"، طبعة خاصة، وزارة المجاهدين، الجزائر،2007، ص 387.

الفصل الثاني

كريم بلقاسم بين النضال العسكري والسياسي 1958-1962

أولا: وزارة القوات المسلحة (1958-1960).

1- كريم بلقاسم وزير القوات المسلحة.

2- أسباب فشل كريم بلقاسم في تكوين جيش الحدود.

3- اجتماع العقداء العشر 11 أوت – 16 ديسمبر 1956.

ثانيا: وزارة الخارجية (1960-1961).

1- كريم بلقاسم وزير الخارجية.

2- الخلاف بين اللجنة الوزارية للحرب وهيئة الأركان.

3- لقاء إيفيان الأول 20 ماي- 13 جوان 1961.

ثالثا: وزارة الداخلية (1961-1962).

1- كريم بلقاسم وزير الداخلية.

2- لقاء إيفيان الثاني 7-18 مارس 1962.

رابعا: مؤتمر طرابلس وتداعياته على الداخل.

1- تشكل التحالفات السياسية والعسكرية.

2- اجتماع زمورة 24-25 جوان 1962.

3- الاعلان عن المكتب السياسي وسقوط الحكومة

أولا: وزارة القوات المسلحة 1958- 1960.

1- كريم بلقاسم وزير للقوات المسلحة:

في 19 سبتمبر 1958 تم الإعلان عن تشكيلة الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية التي تولى رئاستها فرحات عباس، وحضي كريم بلقاسم بمنصب نائب الرئيس ووزير للقوات المسلحة[1]، ويرجع اختيار هذا الأخير لهذا المنصب بسبب حرصه الشديد على البقاء في المنصب الذي كان ينشطه في لجنة التنسيق والتنفيذ[2]، حيث قام كريم بلقاسم باختيار طاقمه الذي أسنده إلى مجموعة من الضباط الفارين من الجيش الفرنسي[3]، منهم مولود إيدير (رئيس ديوانه العسكري)، محمدي السعيد، عمر أوعمران، الصادق دهيلس، والسعيد يازوران، عمر أوصديق، الدكتور أحسن أوشارف، والمحاميين مبروك بلحسين وأرزقي حميدة[4]، وقد أسندت لهؤلاء مهمة الإشراف على المعسكرات والمدارس العسكرية ودوائر التسليح والتموين المنتشرة في عدد من المدن التونسية والمغربية، وفي هذا السياق يشير محمد حربي، أن كريم بلقاسم قام بدعم هؤلاء الضباط الفارين، ليستهدف بهم الوصول إلى السلطة، وأنه أكد على تشجيع الاختصاصيين[5].

في إطار نشاط كريم في هذه الوزارة، قام في الفاتح من أكتوبر 1958 بخلق هيكل تنظيمي جديد، يتمثل في هيئة أركان الجيش التي حلت محل لجنة العمليات العسكرية، التي بدورها انقسمت إلى فرعين، الأول قيادة أركان الجبهة الشرقية بقيادة العقيد محمدي السعيد والثانية هيئة الأركان الجهة الغربية التي تولى الإشراف عليها هواري بومدين[6]، في خضم

---

[1] – سعد دحلب، المصدر السابق، ص 78.

[2] – عبد النور خيثر، تطور الهيئات القيادية للثورة التحريرية (1954-1962)، رسالة الدكتوراه في التاريخ المعاصر، جامعة الجزائر، قسم التاريخ، 2001، ص 205.

[3] – هم جزائريون جندوا في الجيش الفرنسي قبل ثورة التحرير، وتدرجوا ضمن الرتب العسكرية الى أن أصبحوا ضباط، وفي 1957 شرعت جماعة منهم الى الالتحاق بجيش التحرير في الحدود التونسية ومراكش. (أنظر، محمد حربي، المصدر السابق، ص 191).

[4]- Mohammed harbi, une vie debout mémoires politiques, tome 1: (1945-1962), editions casabah, Alger,2011, p p 256,257.

[5] – عبد النور خيثر، المرجع السابق، ص 205، وكذا محمد حربي، المصدر السابق، ص 192.

[6] – الطاهر الزبيري، المصدر السابق، ص 201.

هذا التغيـــير قدم الرائد ملود إيدير[1] رئيس الديوان العسكري في وزارة القوات المسلحة مشروع هيكلة جديدة لجيش التحرير، يهدف إلى تحويل جيش التحرير الوطني إلى جيش محترف قوامه 160 ألف جندي، ويضم خمسة آلاف ضابط، و 16 ألف ضابط صف، وإبعاد القادة المحليين الموجودين على رأس وحدات الجيش، الذين حملوهم مسؤولية فشل لجنة العمليات العسكرية، وتؤول لهم القيادة والسلطة،وهذا ماأدى إلى ظهور حركة عصيان على الحدود الشرقية[2].

ولقد كان أداء هذه الوزارة محل انتقاد من قبل أعضاء الحكومة المؤقتة الذين حملوا وزير القوات المسلحة مسؤولية فشل التنظيم في جيش الحدود وفي مواجهة الأسلاك المكهربة، وأيضا تراجع وتيرة عمليات إمداد الداخل بالسلاح[3].

2- أسباب فشل كريم بلقاسم في تكوين جيش الحدود:

هناك عدة عوامل ساهمت في فشل كريم بلقاسم في تكوين جيش الحدود، والتي تجلت مظاهرها في الرفض واحتجاج القادة في الولاية الأولى والثانية والقاعدة الشرقية على سلوك الحاشية التي كانت تحيط بوزير القوات المسلحة، وهذا ما سمح بظهور حركة عصيان معلنة ضده[4]تمثلت في:

أ- **مؤامرة العموري:** تعود جذور هذه المؤامرة إلى سنة 1958، عندما قام كريم بلقاسم بحل لجنة العمليات العسكرية في الجبهة الشرقية، وتسليط عقوبات قاسية على محمد العموري[5] الذي قام بتخفيض رتبته إلى نقيب ونفيه إلى السعودية، وذلك بسبب إثارة النعرات

---

[1] – انضم الى جيش التحرير الوطني عام 1956، مسؤول عسكري على الحدود الجزائرية الليبية (1957) مستشار كريم بلقاسم (1958-1960)، سفير في باكستان (1960-1962)، مستشار في وزارة الدفاع أثناء حرب الحدود مع مراكش. (أنظر، محمد حربي، المصدر السابق، 350).

[2] – رابح لونيسي، المرجع السابق، ص ص 136، 137.

[3] – عبد النور خيثر، المرجع السابق، ص 206.

[4] – نفسه.

[5] – ولد 1929 بالأوراس التحق بجيش التحرير الوطني (1955)، قائد للولاية الأولى (الأوراس) 1957، أعدم في مارس 1959. (أنظر، سيد علي أحمد مسعود، المرجع السابق، ص 59).

النعرات الجهوية[1]، لكن العموري لم ينفذ هذا القرار، وطالب بمحاكمته واستعداده لتحمل كافة العقوبات إذا ثبتت إدانته، إلا أن كريم بلقاسم لم يستجب له، وقام بإبعاده إلى السعودية، إلا أنه لم ينجح في ذلك وظل على اتصال بقيادة الولاية الأولى والقاعدة الشرقية[2]، وفي هذا الصدد يقول علي كافي، أنه عند لقائه بالعموري، قام بتوجيه انتقادات لكل من كريم بلقاسم وعمر أوعمران واتهمهم بالجهوية والطماعين في السلطة[3].

كل هذه الأسباب فتحت المجال لاشتعال فتيل الأزمة، وقد دارت حيثيات هذه المؤامرة في العاصمة المصرية بين العقيد محمد العموري والرائد مصطفى لكحل من الولاية الرابعة المستاء من تصرف كريم بلقاسم، حيث تحصل هؤلاء على دعم من قبل الحكومة المصرية المستاءة من مؤتمر طنجة وتشكيل الحكومة المؤقتة[4]، بعد هذه الأحداث دخل العموري إلى تونس خفية وعقد اجتماعا سريا بالكاف حضره 28 إطارا من الولاية الأولى والقاعدة الشرقية[5]، وفي هذا السياق يؤكد فتحي الديب أن العموري لما عاد إلى تونس كان رافضا قرار تخفيض رتبته وإبعاده إلى السعودية، وأن هدفه من هذا الاجتماع هو القضاء على الوزراء العسكريين في الحكومة المؤقتة (بلقاسم كريم، بن طوبال، بوصوف ومحمود الشريف)[6].

والجدير بالذكر أن بوصوف وبن طوبال كانا على علم بهذا الاجتماع، لأنهما زودا العموري ومصطفى لكحل بجوازي سفر إلى تونس، وكان القصد من هذا التشجيع هو التخلص من كريم بلقاسم ومحمود الشريف، غير أن كريم بلقاسم علم بهذا الاجتماع فأخبر الحكومة التونسية بذلك، فأرسلت هذه الأخيرة قوة عسكرية إلى مكان الاجتماع وألقت القبض على المتآمرين يوم 16 نوفمبر 1958، ثم قامت بتسليمهم إلى الحكومة المؤقتة ليتحاكموا

---

(1) – محمد عباس، الثورة الجزائرية...نصر بلا ثمن، المرجع السابق، ص ص 465، 466.

(2) – فتحي الديب، عبد الناصر وثورة الجزائر، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1984، ص 406.

(3) – علي كافي، مذكرات من المناضل السياسي الى قائد العسكري (1946-1962)، ط 1، دار القصبة للنشر، الجزائر، 1999، ص 216.

(4) – محمد حربي ، المصدر السابق، ص 188.

(5) – الطاهر الزبيري، المصدر السابق، ص 202.

(6) – فتحي الديب، المصدر السابق، ص 405.

أمام المحكمة العسكرية برئاسة هواري بومدين وعلي منجلي وكيل الجمهورية، حيث أصدرت هذه الأخيرة حكم الإعدام على العقيد محمد العموري، والعقيد أحمد نواورة والرائد عواشرية والرائد مصطفى لكحل يوم 1959/03/16، أما بقية المتهمين فقامت بسجنهم إلى غاية 1960[1].

ب- رفض الولاية الثانية وجود لجنة للعمليات العسكرية متمركزة بالخارج (غارديماو) وتشرف على جيش التحرير بالداخل، وهذا ما اعتبرته إهانة للثورة ولجيش التحرير وكان رأيها دخول عناصر هذه الهيئة داخل الوطن وهي مستعدة لحمايتها، والاعتزاز بوجودها وسط جيش التحرير الوطني[2].

شكلت تجربة كريم بلقاسم على رأس وزارة القوات المسلحة استمرارا للفشل الذي منيت بها جهوده في تنظيم جيش الحدود، خلال لجنة التنسيق والتنفيذ الثانية، نتيجة لهذا أجبر كريم بلقاسم على التخلي عن العناصر المقربة منه، والذي جمعها حوله لتعزيز موقعه أمام منافسيه (بن طوبال، بو صوف)، ويرجع محمد حربي هذه التجربة معلما لتراجع واهتزاز مكانة كريم بلقاسم العسكرية على رأس قيادة الثورة[3].

3- إجتماع العقداء العشر(11 أوت – 16 ديسمبر 1959):

انعقد هذا الاجتماع في ظل ظروف صعبة كانت تعيشها الثورة، سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي، تمثلت في فشل لجنة العمليات العسكرية بالجبهة الشرقية، وما ترتب عنها من انزلاقات بداية من مؤامرة العموري وفشل خطة الرائد إيدير، بالإضافة إلى النزاعات التي بدأت تطفو إلى السطح بين القادة العسكرين والسياسين في الحكومة المؤقتة[4].

في ظل هذا الوضع المتأزم، تقدم الباءات الثلاث بطلب إلى الحكومة المؤقتة بمنحهم تزكية للاجتماع مع العسكريين المتواجدين في الحدود، وداخل الولايات لحل أزمة

---

[1] – الطاهر سعيداني، المصدر السابق، ص 197، وكذا عمار بوحوش، المرجع السابق، ص 478.

[2] – علي كافي، المصدر السابق، ص 228.

[3] – عبد النور خيثر، المرجع السابق، ص 206.

[4] – سيد علي أحمد مسعود، المرجع السابق، ص 59، وكذا حميد عبد القادر، فرحات عباس رجل الجمهورية، المرجع السابق، ص 212.

الحكومة[1]، وبعد نيلهم هذه الموافقة اقترح كريم مشاركة الضباط الفارين من الجيش الفرنسي أمثال الرائد إيدير، إلا أنه قوبل بالرفض من طرف بوصوف وبن طوبال، وفي النهاية تم الاتفاق على تشكيل لجنة مكونة من عشرة عقداء[2]، التي أصبحت تعرف بلجنة العشرة، حيث استمر هذا الاجتماع من 11 أوت إلى 16 سبتمبر 1959 بمدينة الكاف التونسية، لمعالجة الوضع السائد وإيجاد حلول لأزمة الحكومة[3].

وبالنسبة إلى أشغاله فقد عرفت جلساته تقطعا بسبب الصراعات بين الحاضرين في الاجتماع ففي الجلسة الأولى طلب العقيد لطفي بعدم السماح للوزراء العسكريين الثلاث حضور هذا الاجتماع، لأنهم أطراف في النزاع القائم في الحكومة، وهذا ما أثار انزعاج كريم بلقاسم بعد هذا الحادث، اجتمع مع حاشيته في الوزارة، وخطط لعملية اختطاف العقداء(لطفي، هواري بومدين، علي كافي)، بعد ما رأى أن الاجتماع يسير لصالح منافسيه، إلا أن هذه المؤامرة انتهت بالفشل[4].

وقد انقسم هذا الاجتماع إلى مجموعتين متساويتين، الأولى بقيادة كريم بلقاسم وتضم الحاج لخضر لعبيدي والصادق دهليس والسعيد يازوران ومحمدي السعيد، والثانية بقيادة لخضر بن طوبال وعبد الحفيظ بوصوف وتضم علي كافي والعقيد لطفي وهواري بومدين[5].

كما تم إثارة عدة مسائل في هذا الاجتماع، منها قضية دخول الحكومة إلى الداخل، حيث اقترح كريم بلقاسم ضرورة دخول هذه الأخيرة إلى الجزائر، في حين عارضه بن طوبال وبوصوف، وعندما جرى هذا التصويت على هذا الاقتراح حضي كريم بـ 12 صوتا مقابل 20 صوت لصالح بن طوبال وبوصوف، وبعد نجاح هذا الأخير قام بتوجيه انتقادات لكريم بلقاسم محملا إياه فشل الحكومة، وعدم إمداد الداخل بالسلاح وطلبوا منه التخلي عن هذه

---

(1)- Ben youcef ben khadda, l'Algérie A l' independence, la crise de 1962, éditions dahlab, Alger, 1998, p 78.

(2) – العقيد محمدي السعيد(قائد هيئة الأركان الشرقية)، هواري بومدين (قائد هيئة الأركان الغربية)، علي كافي (قائد الولاية الثانية)، الحاج لخضر لعبيدي (قائد الولاية الأولى)، السعيد يازوران (قائد الولاية الثالثة)، صادق دهليس (قائد الولاية الرابعة)، العقيد لطفي (قائد الولاية الخامسة)، بالإضافة إلى الوزراء العسكريين الثلاث (بلقاسم، بوصوف، بن طوبال).

(3) – محمد حربي، المصدر السابق، ص 205، وكذا. Ben youcef ben khadda, op.cit, p 78

(4) – محمد حربي، نفسه، ص 206.

(5) – رابح لونيسي، المرجع السابق، ص ص 41، 42.

الوزارة الحربية التي فشل في إدارتها[1]، وبعد مناقشة هذه النقطة، انتقل المجتمعون لمناقشة تشكيلة المجلس الوطني الجديد، حيث اقترح كريم بلقاسم ضم الضباط الفارين من الجيش الفرنسي إلى هذه التشكيلة، هذه الفكرة اعترض عليها بومدين، فلم يحض من هذه العضوية إلا أحمد بن شريف[2] الذي التحق بجيش التحرير في بداية الثورة[3].

ولقد تحول هذا الاجتماع إلى لجنة تحضيرية لاجتماع المجلس الوطني للثورة المنعقد في 10 ديسمبر 1959 إلى 20 جانفي 1960، الذي تقرر فيه تأسيس حكومة جديدة حيث طالب كريم بلقاسم في هذا الاجتماع بعدم توكيل فرحات عباس برئاستها، وأنه المؤهل لذلك إلا أنه لم يحض بهذا المنصب وتولى فرحات عباس رئاسة الحكومة للمرة الثانية، وحضي كريم بلقاسم بمنصب نائب الرئيس ووزير الخارجية[4]، ويؤكد محمد حربي أن الضحية الرئيسية من هذا التعديل الحكومي هو كريم بلقاسم الذي كان مسؤول عن وزارة القوات المسلحة، وتكليفه بالإشراف على وزارة الشؤون الخارجية، وهذا ما يعتبر اهتزاز لمكانة كريم بلقاسم العسكرية[5].

---

[1] – فتحي الديب، المصدر السابق، ص ص 459، 460.

[2] – ضابط في الجيش الفرنسي، انظم إلى جيش التحرير الوطني في 1957 بالولاية الرابعة، عضو في مجلس الولاية الرابعة والمجلس الوطني للثورة (1960)، عضو في اللجنة المركزية لجبهة التحرير الوطني (1964-1965)، وعضو في مجلس الثورة (1965-1979) والمكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني (1979). (أنظر، محمد حربي، المصدر السابق، ص 350.)

[3] – رابح لونيسي، المرجع السابق، ص 42.

[4] – سعد دحلب، المصدر السابق، ص ص 106، 109.

[5] – محمد حربي، المصدر السابق، ص 211.

ثانيا: وزارة الخارجية (1960-1961).

1- كريم بلقاسم وزير الخارجية:

بعد إلغاء وزارة القوات المسلحة، أسندت لكريم بلقاسم مهمة الإشراف على وزارة الخارجية، التي كان مقرها (القاهرة)[1]، لم يهمل كريم بلقاسم حاشيته التي كانت تحيط به في وزارته السابقة، حيث قام بإرسال عدد منهم في مهمات دبلوماسية منهم، عمر أوعمران (تركيا)، الرائد ايدير (باكستان)، الرائد قاسي (تونس)، عمر أوصديق (غينيا)، بوعلام أوصديق (مالي)[2]، ثم لجأ إلى الاعتماد على مجموعة من المناضلين الدبلوماسيين لمساعدته في هذه الوزارة من أبرز هؤلاء: (عبد المالك حبيلس، مبروك بلحسين، توفيق بوعتورة، محمد حربي، عبد العزيز بن مولود، عزيز حسن، عبد القادر بن قاسي)[3].

أثناء نشاط كريم بلقاسم في هذه الوزارة، قام بعدة زيارات إلى العديد من البلدان الاشتراكية منها زيارته إلى الصين الشعبية من30 أفريل إلى 26 ماي 1960، وكان هدفه من هذه الزيارة هو حاجة الثورة الجزائرية إلى الدعم المادي لمواجهة دعم أمريكا لفرنسا، حيث انتهت بتحصل الجزائريين على 2 مليون دولار تسلم إلى الحكومة المؤقتة بصفة سرية، وكمية كبيرة من الأسلحة والذخيرة، قدرها كريم بحوالي ألف طن، ثم زار لفيتنام وكوريا الشمالية حيث أكدوا له تضامنهم مع الشعب الجزائري[4].

وفي أكتوبر 1960 توجه كريم بلقاسم وزير الخارجية إلى الأمم المتحدة لحضور جلسات هيئة الأمم المتحدة، حيث استقبل رسميا من قبل الرئيس السوفياتي خروتشوف، حيث أبدى هذا الأخير اعترافه بجبهة التحرير الوطني، بعد إعلان هذا اللقاء ازدادت سمعة كريم بلقاسم

---

[1] – سعد دحلب، المصدر السابق، ص 109، وكذا محمد عباس، الثورة الجزائرية...نصر بلا ثمن، المرجع السابق، ص 482.

[2]–Mohammd harbi, une vie debout, op.cit, p 298.

[3] – رضا مالك، الجزائر في إيفيان ، تاريخ المفاوضات السرية (1956-1962)، ترجمة، فارس غصوب، ط 1، دار الفارابي، لبنان، 2003، ص 101.

[4] – جريدة المجاهد، العدد 68، 1960/05/16، ص 2، وكذا فتحي الديب، المصدر السابق، ص 471.

في أوساط الجزائريين بالداخل والخارج، مرجعين في ذلك نجاح القضية الجزائرية دوليا عام 1960 إلى نشاط كريم وجهازه الإداري بوزارة الخارجية[1].

ومن المفارقات الشديدة أن كريم بلقاسم الذي كان يتمتع بسمعة ثورية في منطقة القبائل قبل اندلاع الثورة وفي سنواتها الأولى، فشل في القيام بمهام كانت تبدوا متناسبة مع كفاءته العسكرية عندما تولى الإشراف على وزارة القوات المسلحة، بينما حقق نجاحا لم يتوقعه رفاقه على رأس وزارة الشؤون الخارجية، لأنه لم يكن يملك المؤهلات للإشراف على قيادة دبلوماسية الثورة[2].

2-خلاف اللجنة الوزارية للحرب وهيئة الأركان:

من بين القرارات التي أفضى بها (م .و. ث) في دورته المنعقدة من 16 ديسمبر 1959 إلى 18 جانفي 1960، هي إلغاء وزارة القوات المسلحة وتعويضها باللجنة الوزارية للحرب التي تتألف من الباءات الثلاث (بلقاسم كريم، بوصوف، بن طوبال) التي كانت مهمتها قيادة الجيش بواسطة هيئة الأركان العامة التي أسندت مسؤوليتها إلى (هواري بومدين، علي منجلي، قايد أحمد، عز الدين زراري)[3]، بدأت هذه الهيئة عملها في 23 جانفي 1960 فقامت بإبعاد الضباط الفارين من الجيش الفرنسي عن القيادة العسكرية، واكتفت باستخدامهم في مراكز التدريب، واعتمد بومدين بدلهم على ضباط متخرجين من الأكاديميات العسكرية العربية[4]، وهذا ما أثار انزعاج كريم بلقاسم ورفاقه واعتبروه تحديا لهم، فقامت اللجنة الوزارية للحرب بإصدار أمر إلى هيئة الأركان يقضي بنقل مركز قيادتها إلى الداخل، إلا أن ذلك القرار بقي حبرا على ورق[5].

وشيئا فشيئا بدأت هيئة الأركان تبدو كقوة وتعارض اللجنة الوزارية للحرب، حيث بدأ الخلاف مع الأولي عندما تعلق الأمر بالسلطة والمسؤولية على الولايات في الداخل،

---

[1] – فتحي الديب، المصدر السابق، ص 480، وكذا رضا مالك، المصدر السابق، ص98.

[2] – عبد النور خيثر، المرجع السابق، ص 207.

[3] – محمد حربي ، المصدر السابق، ص 211.

[4] – علي كافي، المصدر السابق، ص 258، وكذا رابح لونيسي، المرجع السابق، ص 137.

[5] – محمد العربي الزبيري، المرجع السابق، ص 194.

فكلاهما أراد أن تكون تحت رقابتها لا لمساعدتها ومؤازرتها في الكفاح[1]، ويرجع محمد حربي سبب هذا العصيان إلى أن إطارات هيئة الأركان منذ توليهم قيادة الجيش، كانوا يطمحون إلى بناء نواة لسلطة عسكرية بالخارج ينقلونها إلى الداخل حالما تستقيل الجزائر[2].

في ظل هذا الصراع، انفجرت أزمة بين الحكومة المؤقتة وهيئة الأركان في جوان 1960، على إثر سقوط طيار فرنسي من طرف وحدات جيش التحرير الوطني على الحدود الجزائرية التونسية، فثارت الحكومة التونسية وطلبت تسليم الطيار وأيدت الحكومة المؤقتة طلبها، وأمام إصرار هيئة الأركان على عدم إطلاق سراحه، قامت الحكومة التونسية بفرض حصار تموينى على الحدود، وبعد فترة من المراوغة والتردد اضطرت هيئة الأركان تسليم الطيار الفرنسي، وعلى اثر هذا الحادث قدمت استقالتها يوم 15 جويلية 1961[3]، ووجهت بهذه المناسبة مذكرة إلى رئيس الحكومة المؤقتة جاء فيها انتقادات تستهدف الرئيس التونسي بورقيبة وكريم بلقاسم هذا الأخير الذي كان بورقيبة يحاول استغلاله لبعث مشكل عرقي داخل الجزائر الذي عرفته قبل اندلاع الثورة[4].

3- لقاء ايفيان الأول 20 ماي – 13 جوان 1961.

بعد النجاحات التي حققها كريم بلقاسم على الصعيد الدبلوماسي، جعل أحمد بن بلة يرسل توجيها إلى الحكومة المؤقتة يصر فيه على ضرورة تعيين كريم بلقاسم ممثل لجبهة التحرير الوطني في المفاوضات الجزائرية الفرنسية [5].

في 30 مارس 1961 أعلنت كل من الحكومة المؤقتة الجزائرية والحكومة الفرنسية عن افتتاح المفاوضات الرسمية بينهما يوم 7 أفريل 1961 بمدينة ايفيان الفرنسية، غير أن هذا الموعد تأجل بسبب اجراء كريم بلقاسم لعملية جراحية على (المرارة) في 28 مارس، وهذا ما

---

[1] – علي كافي، المصدر السابق، ص 260.

[2] – محمد حربي، ، المصدر السابق، ص 223.

[3] – مصطفى هشماوي، المرجع السابق، ص 142.

[4] – محمد حربي، المصدر السابق، ص 225.

[5] – فتحي الديب، المصدر السابق، ص 480.

جعل لويس جوكس المكلف بالشؤون الجزائرية إلى تأجيل موعد التفاوض إلى 20 ماي 1961[1].

بدأت المفاوضات يوم السبت 20ماي 1961 في أوتيل دوبارك بايفيان[2]، ترأس الوفد الجزائري[3] إلى ايفيان كريم بلقاسم ، أما الوفد الفرنسي فقد ترأسه لويس جوكس وزير الدولة المكلف بالشؤون الجزائرية، استمر الوفدان في التفاوض لغاية 13 جوان[4]، حيث توقفت هذه المفاوضات بسبب مواقف الوفدين المتعارضة، تمثلت في إصرار الوفد الفرنسي على فصل الصحراء وإبعادها عن صلب المفاوضات، لأن الفرنسيين هم أصحاب الحق في استغلالها، أما الموقف الجزائري من الصحراء هو أن الصحراء جزء لا يتجزأ من الجزائر، ولا يمكن بحال من الأحوال أن تنفصل عنها، ونظرا لتمسك كل طرف بمطالبه، جعل الجانب الفرنسي يطالب في 13 جوان بتعليق اللقاء[5].

وفي 14 جوان قام كريم بلقاسم بخطاب في مؤتمر صحفي عقده في جنيف، عبر فيه عن أسباب التعليق الذي قررته الحكومة الفرنسية بصفة أحادية، وفي مقدمتها فصل الصحراء التي تمثل أربعة أخماس من التراب الجزائري[6]، بعد تعليق المفاوضات التقى الوفدان مرة أخرى في مدينة لوقران القريبة من الحدود السويسرية، عقد الوفدان ثلاثة جلسات عامة، أدرك فيها الوفد الجزائري أن لويس جوكس مازال متمسك بفكرة فصل الصحراء، وهذا ما جعل كريم بلقاسم يقوم بتعليق المفاوضات في 28 جويلية 1961[7].

---

(1) – مصطفى هشماوي، المرجع السابق، ص 148، وكذا رضا مالك، المصدر السابق، ص 145.

(2) – رضا مالك، نفسه، ص 165.

(3) – الذي يضم (أحمد فرانسيس، بن يحيى محمد، الطيب بلحروف، أحمد بومنجل، الرائد منجل، قايد أحمد، سعد دحلب). (أنظر، بن يوسف بن خدة، اتفاقيات ايفيان نهاية حرب التحرير في الجزائر، تعريب، لحسن زغدار، محل العين جبائلي، مراجعة، عبد الحكيم بن الشيخ الحسين، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2002، ص 24). (الملحق رقم 3)

(4) –نفسه.

(5) – فتحي الديب، المصدر السابق، ص 499، وكذا رضا مالك، المصدر السابق، ص 188.

(6)– Mohammd teguia, op.cit, pp 365,366.

(7) – بن يوسف بن خدة، إتفاقيات إيفيان ، المصدر السابق، ص 25 ، وكذا رضا مالك، المصدر السابق، ص 211.

ثانيا: وزارة الداخلية 1961-1962.

1- كريم بلقاسم وزير الداخلية:

بعد توقف محادثات ايفيان، دعا (م.و.ث)إلى عقد اجتماع في 20 أوت 1961 لمناقشة قضية تقرير المصير التي طرحتها الحكومة الفرنسية[1]، حيث تواصلت أشغال هذا المجلس إلى 27 أوت، تميزت بصراع عنيف بين الحكومة المؤقتة وهيئة الأركان، حيث انتقد قايد احمد ومنجلي مفاوضي إيفيان، وتحدوثوا عما أسموه بـ "تصفية الجزائر" فرد عليهم كريم بغضب وأجابهم قائلا أنه تحلى بالصرامة أثناء المفاوضات، فسانده في ذلك باقي أعضاء البعثة الدبلوماسية، مما دفع قايد أحمد ومنجلي بتقديم استقالتهما من الوفد، وهذا ما زاد من حدة الخلافات داخل الثورة[2].

خلال هذا الاجتماع قدم كريم بلقاسم تقريرا إلى المجلس بعنوان لا لسياسة "الجزائر الشقيقة وفرنسا الصديقة"، حيث تضمن هذا التقرير إشارة إلى طبيعة العلاقات بين الحكومة المؤقتة ونظيرتها التونسية والمغربية التي تميزت مواقفها في بعض الأحيان بالإيجاب والسلب، وأشارة فيه إلى النجاحات التي حققها على الصعيد الدبلوماسي، والتي أسفرت إلى اعتراف كل من الاتحاد السوفياتي وتشيكوسلوفاكيا وبلغاريا بالحكومة المؤقتة، وأنهى التقرير بخلاصة مفادها أن العمل الدبلوماسي لا يقل أهمية عن الكفاح المسلح[3].

ورد كريم بلقاسم على الاتهامات الموجهة إليه من قبل هيئة الأركان، حيث اتهمهم بسوء التسيير وتبذير أموال الثورة، كما طالب بعودة الوحدات المرابطة على الحدود والى ولاياتها الأصلية، وهذه الفكرة عارضها كل من بوصوف وبن طوبال، واعتبرها بومدين بمثابة مؤامرة على جيش التحرير[4]، لكن رغم هذه الحملة الدعائية التي شنها كريم بلقاسم على هيئة

---

[1] – بوعلام بن حمودة، الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954 معالمها الأساسية ، دار النعمان للنشر والتوزيع، (د.م)، 2012، ص 320.

[2] – حميد عبد القادر، فرحات عباس رجل الجمهورية، المرجع السابق، ص 232.

[3] – محمد عباس، في كواليس التاريخ (03) دوغول...والجزائر (أحداث، قضايا وشهادات)، دار هومة، الجزائر، 2007، ص ص 370، 379.

[4] – محمد عباس، الثورة الجزائرية...نصر بلا ثمن، المرجع السابق، ص ص 836، 837.

الأركان لم يجد المجلس الوطني ولو نقطة واحدة لحلها، ولهذا قرر تغيير الحكومة تغييرا جذريا، حيث عاد كريم بلقاسم ليعبر عن طموحه لرئاسة الحكومة، هذا الطموح الذي ازداد بعد تزكية المعتقلين الخمسة بأن يكون رئيسا للوفد المفاوض في ايفيان، غير أن هذا الطموح اعترضه بوصوف وبن طوبال وأعضاء هيئة الأركان، وفي الأخير صادق أعضاء المجلس بالإجماع على استبدال فرحات عباس ببن خدة وتعيين كريم بلقاسم نائب الرئيس ووزير الداخلية[1].

هذه الأخيرة كانت مهمتها الإشراف على فيدرالية فرنسا وتونس والمغرب، وتشرف أيضا على تنظيم عملية انخراط الإطارات الجزائرية من طلبة وعناصر عسكرية في صفوف الجيش الخارجي وداخل المصالح الإدارية للحكومة المؤقتة، وفي بعض الأحيان تتدخل في شؤون اللاجئين الجزائريين في دول الجوار، وقد اتخذت هذه الوزارة من تونس العاصمة مقرا لها[2]، ومن القرارات التي خرج بها المجلس هو تأكيده على مسألة التفاوض على أساس حق الشعب الجزائري في الاستقلال وتقرير مصيره،و مواصلة المفاوضات وتجديد الثقة في كريم بلقاسم كرئيس للوفد المفاوض[3].

في ظل الصراع القائم بين الحكومة المؤقتة وهيئة الأركان، حاول كريم بلقاسم كسب عطف هواري بومدين، وعرض عليه رتبة جنرال، إلا أنه رفض هذا العرض، وهذه المحادثة سجلتها هيئة الأركان، وقامت بنشرها وأظهرت بعض أعضاء الحكومة بالمفسدين، نتيجة هذا توطدت سلطة هيئة الأركان أكثر على جيش التحرير[4].

وهذا ما جعل كريم بلقاسم يطرح في اجتماع المحمدية بالمغرب من 7 إلى 11 جانفي 1962 مشكلة هيئة الأركان، وقدم مطالب الاتحاديات الثلاث[5] الداعية إلى تجاوز الأزمة، وتعيين هيئة أركان جديدة مع إبقاء بعض عناصر الهيئة القائمة، غير أن هذا الحل لم يلقى

---

(1) – سعد دحلب، المصدر السابق، ص ص 134، 136.

(2) – عبد النور خيثر، المرجع السابق، ص 208.

(3) – جريدة المجاهد، العدد 102، 1961/08/28، ص 3، وكذا حميد عبد القادر، فرحات عباس رجل الجمهورية، المرجع السابق، ص232.

(4) – محمد حربي ، المصدر السابق، ص 238.

(5) – (فرنسا، تونس، المغرب).

تجاوبا من طرف بن خدة الذي كان مهتما بالمفاوضات، وطلب تأجيل هذا الموضوع إلى ما بعد، أما بوصوف وبن طوبال فقد عارضا هذا الحل الوسط[1].

في خضم هذا الرفض، اجتمع المجلس الوطني للثورة من 22 إلى 27 فيفري في طرابلس لمناقشة ملف المفاوضات، وقد طفى على جو المناقشات وجود معارضة شديدة أبداها أعضاء هيئة الأركان بخصوص مشروع المفاوضات، حيث اعتبرتها تنازلا خطيرا ونوعا من الخيانة[2].

والجدير بالذكر أن كريم بلقاسم وبن طوبال، قد أرسلا بتكليف من الحكومة المؤقتة قبل هذا الاجتماع، إلى المعتقلين الخمسة[3] بأولنوي لاطلاعهم على ملف المفاوضات ورجعوا يوم 4 فيفري لإطلاع الحكومة المؤقتة على ما أخبروهم، وهي أنهم يثقون في الحكومة ويصادقون على اتفاقية ايفيان[4].

2- لقاء ايفيان الثاني (7 – 18 مارس 1962):

قبل الحديث عن مفاوضات ايفيان الثانية، لا بد من التطرق إلى لقاء ليروس يوم 11 فيفري 1962 في أعالي جبال جورا على الحدود الفرنسية السويسرية، حيث دام هذا اللقاء أسبوعا كاملا، وقد جمع الوفد الجزائري[5] الذي كان برئاسة كريم بلقاسم والوفد الفرنسي برئاسة لويس جوكس وزير الدولة المكلف بالشؤون الجزائرية[6].

حيث نوقشت فيه ثلاث مواضيع أساسية تتعلق بالضمانات الأقلية الأوربية والمرحلة الانتقالية والمسائل العسكرية، أما القضايا الباقية فهي متعلقة باستثمار الثروات الصحراوية والتعاون المالي والاقتصادي والتعاون التقني والثقافي، أما المسائل المتعلقة بالصحراء والأقلية الفرنسية فقد واجهوا فيها صعوبات، وقد نوقشت هذه النقاط في دورة المجلس الوطني

---

(1) – محمد عباس، الثورة الجزائرية...نصر بلا ثمن، المرجع السابق، ص ص 837، 838.

(2) – محمد العربي الزبيري، المرجع السابق، ص 276.

(3) – (أحمد بن بلة، محمد بوضياف، محمد خيضر، حسين آيت أحمد، رابح بيطاط).

(4) – بن يوسف بن خدة، اتفاقيات إيفيان، المصدر السابق، ص 35.

(5) – ضم كل من: (بن طوبال، محمد يزيد، سعد دحلب).

(6) – سعد دحلب، المصدر السابق، ص ص 141، 142.

في 22 إلى 27 فيفري 1962، صادق عليها أعضاء المجلس بالأغلبية الساحقة ما عدا أعضاء هيئة الأركان[1].

وبعد ذلك استؤنفت المفاوضات يوم 7 مارس 1962 بصفة رسمية في إيفيان، حيث ترأس الوفد الجزائري[2] كريم بلقاسم والوفد الفرنسي لويس جوكس[3]، وبموجب هذا اللقاء أعلن عن إيقاف القتال في كافة التراب الوطني، وهذا تصريح كريم بلقاسم رئيس الوفد الجزائري: ((بمقتضى تفويض المجلس الوطني للثورة، وباسم الحكومة المؤقتة للجمهورية،وقعنا في الساعة الخامسة والنصف من عشية يوم 18 مارس على اتفاق عام مع الممثلين المفوضين للحكومة الفرنسية، وبمقتضى هذا الاتفاق العام، تم إيقاف القتال، ويدخل وقف إطلاق النار حيز التنفيذ بكامل التراب الوطني يوم الاثنين 19 مارس 1962 في منتصف النهار))[4].

رابعا: مؤتمر طرابلس وتداعياته على الداخل.

1- تشكل التحالفات السياسية والعسكرية:

انعقد مؤتمر طرابلس ما بين 27 ماي إلى 7 جوان 1962، بحضور قادة الثورة سواء الذين بالداخل أو المتواجدين بالخارج، وكان الهدف من هذا الاجتماع هو المصادقة على مشروع برنامج لتحقيق الثورة الديمقراطية الشعبية، وثانيا تعيين قيادة أو مكتب سياسي يشرف على المرحلة الانتقالية إلى غاية انتخاب الجمعية التأسيسية[5].

وقد أعدت اللجنة التحضيرية[6] وثيقة البرنامج بمدينة الحمامات التونسية وهي الوثيقة التي أصبحت تعرف بميثاق طرابلس، التي تضمنت ثلاثة محاور رئيسية، هي النظر في

---

(1) – رضا مالك، المصدر السابق، ص 279، وكذا بن يوسف بن خدة، اتفاقيات ايفيان، المصدر السابق، ص 38.

(2) – الذي ضم كل من: (محمد يزيد، بن طوبال، سعد دحلب، محمد بن يحيى، الطيب بلحروف، رضا مالك، العقيد عمار بن عودة).

(3) – بن يوسف بن خدة، نفسه، ص 38.

(4) – جريدة المجاهد، العدد 117، 1962/03/20، ص 8.

(5) – علي كافي، المصدر السابق، ص 285.

(6) – تتكون من: (بن بلة، محمد يزيد، مصطفى الأشرف، رضا مالك، محمد حربي، عبد المالك تمام)

الأوضاع العامة للجزائر وتحليل شروط تحقيق الثورة الديمقراطية الشعبية، بناء اقتصاد وطني وانتهاج سياسة اجتماعية لصالح الجماهير[1].

بعد المصادقة على برنامج طرابلس، تم الانتقال إلى النقطة الثانية التي تتعلق بمسألة القيادة أو ما يسمى بالمكتب السياسي، فعند إثرائها اختلفت الآراء حول أعضائه، وتبلور داخل المجلس نزعتان إحداهما بزعامة أحمد بن بلة، التي ترى أن المكتب السياسي المزمع انتخابه يتكون من سبعة أعضاء، حيث اقترح إلى جانب اسمه محمد خيضر، محمد بوضياف، حسين آيت احمد، رابح بيطاط، محمدي السعدي، الحاج بن علا[2]، أما النزعة الثانية فتزعمها كريم بلقاسم الذي اقترح مكتب سياسي يضم تسعة أعضاء بالإضافة إلى اسمه وهم حسين آيت احمد، محمد بوضياف، محمد خيضر، رابح بيطاط، بن طوبال، بوصوف، بن بلة، سعد دحلب[3].

أمام هذا التضارب في الآراء، تدخلت لجنة تضم 22 شخصا[4]، لإنقاذ الموقف وإيجاد صيغة مقبولة من طرف الجميع، وبعد اجتماع تشاوري لهذه المجموعة، تم الاتفاق على حل يتمثل في تكوين مكتب سياسي يضم سبعة أشخاص هم كريم بلقاسم، بن طوبال، بوصوف، آيت احمد، بن بلة، خيضر، بيطاط، وحسب علي كافي أن بوصوف وبن طوبال قد تخلى عن عضويتهما، لكن بن بلة رفض هذه التشكيلة[5].

في خضم هذا الرفض، استأنف المجلس الوطني للثورة أعماله يوم 4 جوان، في هذه الجلسة طلب بن بلة إعادة النظر في الوكالات التي بحوزة الطاهر الزبيري، وحسب محمد

---

(1) – عبد الحميد زوزو، المرجعيات التاريخية للدولة الجزائرية الحديثة (مؤسسات ومواثيق)، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص ص 46، 49.

(2) – محمد العربي الزبيري، المرجع السابق، ص 278.

(3) – نفسه.

(4) – تتكون من 22 شخص مسؤولون يمثلون ولايات الداخل، فيدرالية فرنسا والمغرب وتونس، أعضاء من الحكومة المؤقتة والمجلس الوطني للثورة.

(5) – علي كافي، المصدر السابق، ص ص 289، 290.

حربي أن هذه الوكالات لم يتم تسجيلها في الوقت اللازم فرفض مكتب المجلس تثبيتها طبقا للنظام الداخلي للمجلس[1].

حول هذه النقطة اشتد النقاش وتوترت الأعصاب، وهذا ما دفع بن خدة إلى رفع الجلسة ومغادرة قاعة الاجتماع ليلة 6 و 7 جوان وبعدها توجه رفقة كريم بلقاسم وبقية الوزراء إلى تونس[2]. بعد هذا الانسحاب، تشكل تحالفين متصارعين، الأول تمثله الحكومة المؤقتة التي تضم الولاية الثالثة والثانية ومنطقة الجزائر المستقلة وفيدرالية فرنسا وتونس والمغرب، والثاني جماعة هيئة الأركان الذي ساندها (بن بلة، خيضر، بيطاط، محمدي السعيد) وتضم الولاية الأولى والخامسة والولاية السادسة[3].

في بداية الأمر استهدف بن بلة وحلفاؤه الولاية الرابعة لأنها تسيطر على العاصمة، ومختلف المرافق الضرورية للدولة، لذلك سارعت هيئة الأركان عن طريق أحمد بن شريف إلى إقناع مجلس الولاية بشرعيتها في استلام السلطة، فكان رد فعل قادة الولاية هو توقيف هذا الأخير وفرضوا عليه الإقامة الجبرية في البليدة[4]، أما بالنسبة للحكومة المؤقتة فقد سعى أعضاؤها كريم بلقاسم وبوضياف إلى كسب ولاء بعض الولايات في الداخل، من خلال دخولهم إلى الجزائر في 1962/06/09، حيث استغلا القاعدة الجوية البحرية الفرنسية في بنزرت وسافرا على متن طائرة السلاح الجوي الفرنسي، التي نقلتهما إلى المطار العسكري ببومرداس، وهناك أجرى كريم بلقاسم لقاء مع عبد الرحمان فارس رئيس الهيئة التنفيذية، والمندوب السامي كريستيان فوشي، لإيجاد حل يمنع التدمير الشامل التي تقوم به منظمة الجيش السري (OAS) ليعود بعدها كريم وبوضياف إلى تونس ليحضرا عودتهما الرسمية إلى الجزائر في 03 جويلية 1962[5].

---

(1) – محمد حربي ، المصدر السابق، ص ص 280.

(2) – نفسه، ص 281.

(3) – علي هارون، خيبة الانطلاق فتنة صيف 1962، ترجمة، الصادق عماري، آمال فلاح، مراجعة، مصطفى ماضي، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2003، ص 90.

(4) – لخضر بورقعة، شاهد على اغتيال الثورة، تحرير، صادق بخوش، تقديم، الفريق سعد الدين الشاذلي، ط 2، دار الأمة، الجزائر، 2000، ص 101.

(5) – رضا مالك، المصدر السابق، ص 328، وكذا بوعلام بن حمودة، المرجع السابق، ص 580.

2- اجتماع زمورة 24-25 جوان 1962:

انعقد هذا الاجتماع بمنطقة زمورة بالولاية الثالثة (القبائل) يومي 24 و 25 جوان 1962، حضرته الولاية الثانية والثالثة والرابعة ومنطقة الجزائر المستقلة، وفيدراليتي فرنسا وتونس[1]، بمناسبة هذا الاجتماع أرسل كريم بلقاسم وبوضياف رسالة دعم إلى هذا الاجتماع وهذا ما جعل خصومهم يقولون أنهما يهنئان نفسيهما على مبادرتهما الخاصة[2].

ومن أهم القرارات التي خرج بها الاجتماع، تأسيس لجنة التنسيق ما بين الولايات تكون مهمتها وضع قوائم مترشحين للمجلس التأسيسي، وتحديد شروط المشاركة في المؤتمر وكذلك تنظيم عمليات إدماج وحدات جيش التحرير الوطني المرابط على الحدود، بعد انتهاء الاجتماع أرسلت لجنة ما بين الولايات بعثة إلى تونس[3]، في 27 جوان استقبلهم كل من كريم بلقاسم، بن بلة، محمد خيضر، بن خدة، وعند اطلاعهم على القرارات التي توصلت إليها لجنة ما بين الولايات، وافق عليها معظم الوزراء في الحكومة، في حين كان رد محمد خيضر وبن بلة عنيفا حيث قدم الأول استقالته والثاني سافر إلى القاهرة دون إعلام رئيس الحكومة بذلك[4]، ويرجع محمد حربي سبب ذلك إلى اتهامهما للجنة ما بين الولايات لانحيازها إلى جناح كريم وبوضياف، مستندين في ذلك إلى الرسالة التي بعثاها إلى المجتمعين[5].

وفي 30 جوان قرر بن خدة إقالة ثلاثة أعضاء من هيئة الأركان واتهامهم بالأعمال الغير اللاشرعية وتخفيض رتبهم (بومدين، منجلي، قايد أحمد)، ويرجع محمد حربي سبب هذه الاستقالة التي أصدرها بن خدة أنها بدافع من كريم بلقاسم وبوصوف[6].

---

[1]-Ben youcef ben khadda, op.cit, p 22.

[2] - محمد حربي، المصدر السابق، ص 287.

[3] - تضم كل من: الطيب صديق، سي حميمي فضال (من الولاية الثالث)، أرزقي حمروش (من الولاية الرابعة)، الرائد عز الدين (منطقة الجزائر المستقلة)، عمر بوداوود (فيدرالية فرنسا). (أنظر، علي هارون، المصدر السابق، ص 75.)

[4]-Ben youcef ben khadda, op.cit, p 23.

[5] - محمد حربي، المصدر السابق، ص 287.

[6] - نفسه، ص 290.

بعد الإعلان عن استقلال الجزائر في 03 جويلية، قرر كريم بلقاسم وبن خدة وأعضاء آخرين من الحكومة المؤقتة الدخول إلى الجزائر، وكان في استقبالهم محند أولحاج قائد الولاية الثالثة والرائد عز الدين قائدالمنطقة المستقلة بالجزائر، طلب بن خدة أن يلقي خطابا في مدينة الجزائر، لكن الولاية الرابعة رفضت طلبه، حفاظا على موقفها المحايد[1].

بعد دخول أعضاء الحكومة المؤقتة إلى الجزائر، عقد أحمد بن بلة اجتماعا في مدينة الشلف يوم 17 جويلية مع قادة الولايات، وكان الدافع من ورائه هو تزكية المكتب السياسي الذي اقترحه في مؤتمر طرابلس[2].

3- الإعلان عن المكتب السياسي وسقوط الحكومة :

تم الاعلان عن المكتب السياسي في 22 جويلية بتلمسان، وذلك بعد الاجتماع الذي ضم جماعة تلمسان يوم 20 جويلية 1962[3]، حيث كانت هذه الأخيرة معززة بشخصيات سياسية بارزة أمثال فرحات عباس، محمد خيضر، رابح بيطاط، بومنجل، فرانسيس أحمد، بالإضافة إلى شخصيات عسكرية منهم العقيد عثمان قائد الولاية الخامسة، والعقيد شعباني قائد الولاية السادسة، والعقيد الطاهر الزبيري والحاج لخضر لعبيدي ممثلان عن الولاية الأولى وأعضاء هيئة الأركان[4].

وقد أثار هذا الإعلان ردود فعل كثيرة، حيث وصف كريم بلقاسم قرار "تلمسان" نوعا من الاكراه المبني على التفوق العسكري فأعلن بعد أسبوع في 27 جويلية في مدينة تيزي وزو عن تشكيل لجنة الاتصال والدفاع عن الثورة، التي كانت ترمي إلى صيانة وحدة الحزب شعبا وجيشا ومنظمات سياسية، وكذلك التحضير للانتخابات القادمة مع جميع الولايات، لتزويد البلاد بمؤسسات شرعية وديمقراطية[5].

---

(1) – محفوظ اليزيدي، مذكرات الرائد محمد صايكي، شهادة ثائر من قلب الجزائر، شركة دار الأمة، الجزائر، 2010، ص 312.

(2) – محمد العربي الزبيري، المرجع السابق، ص 286.

(3)– Ben youcef ben khadda, op.cit, p 31.

(4) – علي هارون، المصدر السابق، ص ص 122، 123.

(5) – محمد حربي، المصدر السابق، ص 295، وكذا علي هارون، نفسه، ص 173.

نتيجة هذا الموقف، أبرم اجتماع يوم 02 أوت بالجزائر العاصمة بين جماعة تيزي وزو الممثلة من طرف كريم بلقاسم وبوضياف ومحند أولحاج، وجماعة تلمسان الممثلة من طرف رابح بيطاط ومحمد خيضر[1]، بمقتضى هذا الاجتماع تراجع محمد بوضياف عن استقالته من المكتب السياسي، في 20 سبتمبر توجه الشعب الجزائري إلى صناديق الاقتراع، وفي الأخير عين بن بلة أول رئيس للجمهورية الجزائرية المستقلة وسقوط الحكومة المؤقتة[2].

بعد انتصار هيئة الأركان العامة ترك كريم بلقاسم الحياة السياسية واستقر بفرنسا، وفي عام 1967 أسس حركة سياسية معارضة أطلق عليها الحركة الديمقراطية للثورة (M.D.R) تهدف إلى الإطاحة بنظام الحكم في الجزائر، وتطهير صفوف الجيش من عملاء فرنسا، وبناء الجزائر المستقلة[3]، وفي 1969/4/7 حكمت عليه محكمة الثورة بالإعدام غيابيا[4]، وفي أكتوبر 1970 عثر على كريم بلقاسم ميتا في إحدى غرف الفنادق في مدينة فرانكفورت بألمانيا الغربية (سابقا)[5].

---

[1]– Ben youcef ben khadda, op.cit, p 32.

[2] – محمد العربي الزبيري، المرجع السابق، ص 287.

[3] – لخضر بورقعة، المصدر السابق، ص 190.

[4] – محمد عباس، في كواليس التاريخ (03)...، المرجع السابق، ص 386. (أنظر الملحق رقم 4)

[5] – محمد زروال، المصدر السابق، ص 74.

الخاتمة

وصفوة القول من خلال هذا البحث، الذي خاض في بعض جوانب حياة كريم بلقاسم ودوره في الثورة التحريرية بوجه الخصوص، وذلك منذ ميلاده في 14 ديسمبر 1922 إلى تاريخ استرجاع استقلال الجزائر في جويلية 1962، وقد توصلنا من خلاله إلى جملة من النتائج المتمثلة في:

- كريم بلقاسم هو ذلك الرجل الذي وهب شبابه للقضية الجزائرية مناضلا ومجاهدا من أجل استقلال الجزائر واستعادة حريتها، وقد أبلى في سبيل ذلك البلاء الحسن، ولا ينكر ذلك إلا جاحد مغرض.
- واجه كريم بلقاسم في مساره النضالي أكبر الأزمات التي عرفتها الحركة الوطنية الجزائرية والثورة التحريرية، المتمثلة في الأزمة البربرية (1949) وأزمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية (1953)، وافتتح عهد الاستقلال بأزمة أخرى وهي ما يسمى بأزمة صائفة (1962)، وكانت للأزمة الأولى والثانية عواقب وخيمة على سير العمل المسلح، والثالثة على بناء البلاد.
- كان الرجل وطنيا متيما بالجزائر إلى درجة أنه أهمل أهله وعائلته من أجلها، وخير دليل على ذلك صعوده للجبل (1947)، معقل الثورة، دون أن يفكر في أهله.
- مع اندلاع ثورة الفاتح من نوفمبر 1954، اضطلع كريم بلقاسم بمهمته، وانقطع لها بكل طاقته، لأن قيام الثورة هو الهدف الذي كان يعمل له دائما، ليعين قائدا على المنطقة الثالثة (القبائل) نظرا لقوة تسييره وحنكته الثورية، وأبرز ما يذكر في تاريخ هذا الرجل أثناء قيادته لهذه المنطقة هو تمكنه من احباط مؤامرة دبرتها المصالح الفرنسية الخاصة للقضاء على الثورة، والمتمثلة في عملية العصفور الأزرق (1955-1956).
- ساهم كريم بلقاسم مساهمة فعالة في التهيئة لمؤتمر الصومام التاريخي، الذي انعقد بتاريخ 20 أوت 1956، والذي وضع فيه أول مرة ميثاق الجبهة، وتأسيس الهيئات القيادية للثورة والمتمثلة في المجلس الوطني للثورة، ولجنة التنسيق والتنفيذ، هذه الأخيرة التي تولى فيها كريم بلقاسم مهمة الاشراف على الجانب العسكري للثورة (1957-1958).
- أدى خروج لجنة التنسيق والتنفيذ بعد معركة الجزائر واستقرارها بالخارج إلى حدوث توتر شديد في العلاقة بين عبان رمضان وكريم بلقاسم الذي تراجع عن تأييده لقرارات مؤتمر الصومام، وتحول إلى تأييد مواقف رفاقه النوفمبريين بعدما لاحظ اندفاع عبان رمضان إلى معارضة القادة العسكريين والى التشهير بعجزهم وسوء أدائهم في القيادة.

- في دورة المجلس الوطني للثورة بالقاهرة (1957)، سارع كريم بلقاسم وحلفائه العسكريين إلى تحضير انقلاب على مقررات الصومام التي أبعدتهم عن المواقع القيادية التي أصبحت في يد السياسيين، والذي كان عبان رمضان من وراء ترقيتهم، حيث ألغى هذا الاجتماع مبدأ أولوية السياسي على العسكري، بنية اقصاء عبان ورفيقيه المركزيين من المواقع المتقدمة في القيادة، وهذا ما أدى إلى اشتداد الصراع بين الباءات الثلاث وعبان رمضان، وكان من أبرز مظاهره اغتيال عبان رمضان ديسمبر 1957.
- كان كريم بلقاسم يطمح في كل تعديل حكومي برئاسة الحكومة، بحجة أنه من القادة الستة التاريخيين، إلا أنه لم يحض بهذا المنصب بسبب وجود معارضة من طرف بوصوف وبن طوبال.
- أظهر كريم بلقاسم من خلال توليه العديد من المناصب القيادية في الحكومة المؤقتة بداية من وزارة القوات المسلحة ثم توليه منصب وزير خارجية ووزير داخلية، عن جدارته بهذه المناصب، وقد برز ذلك في الدور الريادي الذي لعبه أثناء اشرافه على قيادة دبلوماسية الثورة، وهذا ما لمسناه من خلال تطرقنا إلى الزيارات التي قام بها إلى العديد من البلدان واكتشفنا خلالها براعة كريم بلقاسم في الحديث عن القضية الجزائرية مع أكبر زعماء العالم في تلك الفترة.
- برز دور كريم بلقاسم التاريخي في ترؤسه لمفاوضات ايفيان التي جرت بين 7 و18 مارس 1962 والتي انتهت بإيقاف القتل واعتراف فرنسا باستقلال الجزائر.
- خلال المرحلة الانتقالية للثورة واجهت كريم بلقاسم تحديات كبيرة تمثلت في الصراع الايديولوجي بين قادة الثورة خلال مؤتمر طرابلس جوان 1962، بسبب خلاف كريم بلقاسم وبن بلة حول تشكيلة المكتب السياسي الذي سيحكم البلاد خلال المرحلة الانتقالية إلى غاية انتخاب الجمعية التأسيسية، وهذا ما أدى إلى انفجار أزمة صائفة 1962 التي انقسم فيها قادة الثورة إلى حلفين متصارعين (جماعة تلمسان، جماعة تيزي وزو)، حيث انتهى هذا الصراع بتنصيب أحمد بن بلة رئيسا للجمهورية الجزائرية المستقلة وسقوط الحكومة المؤقتة.

وفي الأخير لا أزعم أنني استوفيت الموضوع من جميع جوانبه، وأجبت عن كل التساؤلات نظرا لقلة الوثائق الأرشيفية، وإنما آمل أنني قد أنصفت كريم بلقاسم أو حاولت أن أكون على ذلك.

الملاحق

ملحق رقم (1)

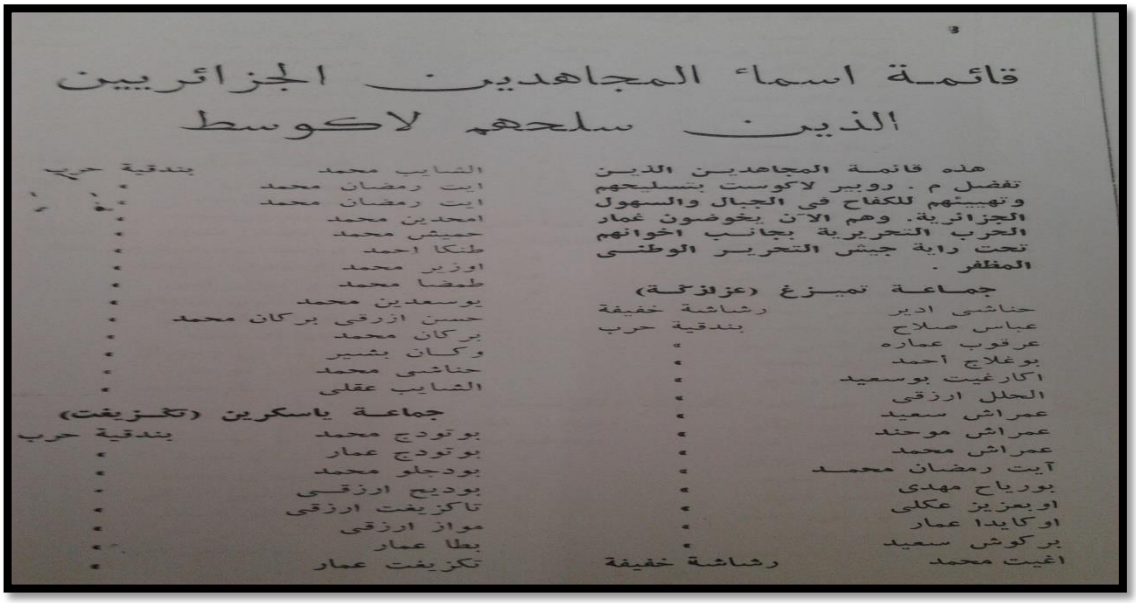

قائمة اسماء المجاهدين الجزائريين الذين سلحهم لاكوست

هذه قائمة المجاهدين الذين تفضل م . روبير لاكوست بتسليحهم وتهييئهم للكفاح في الجبال والسهول الجزائرية. وهم الآن يخوضون غمار الحرب التحريرية بجانب اخوانهم تحت راية جيش التحرير الوطني المظفر .

جماعة تميزغ (عزازقة)

حناشي ادير	رشاشة خفيفة
عباس صلاح	بندقية حرب
عرقوب عماره	»
بوغلاج احمد	»
اكارغيت بوسعيد	»
الحلل ارزقي	»
عمراش سعيد	»
عمراش موحند	»
عمراش محمد	»
آيت رمضان محمد	»
بورياح مهدي	»
اوبعزيز عكلي	»
اوكايدا عمار	»
بركوش سعيد	»
اغيت محمد	رشاشة خفيفة
الشايب محمد	بندقية حرب
ايت رمضان محمد	»
ايت رمضان محمد	»
امحدين محمد	»
حميش محمد	»
طنكا احمد	»
اوزير محمد	»
طمضا محمد	»
يوسعدين محمد	»
حسن ازرقي بركان محمد	»
بركان محمد	»
وكان بشير	»
حناشي محمد	»
الشايب عقلي	»

جماعة ياسكرين (تكزيغت)

بوتودج محمد	بندقية حرب
بوتودج عمار	»
بودجلو محمد	»
بوديح ارزقي	»
تاكزيغت ارزقي	»
مواز ارزقي	»
بطا عمار	»
تكزيغت عمار	»

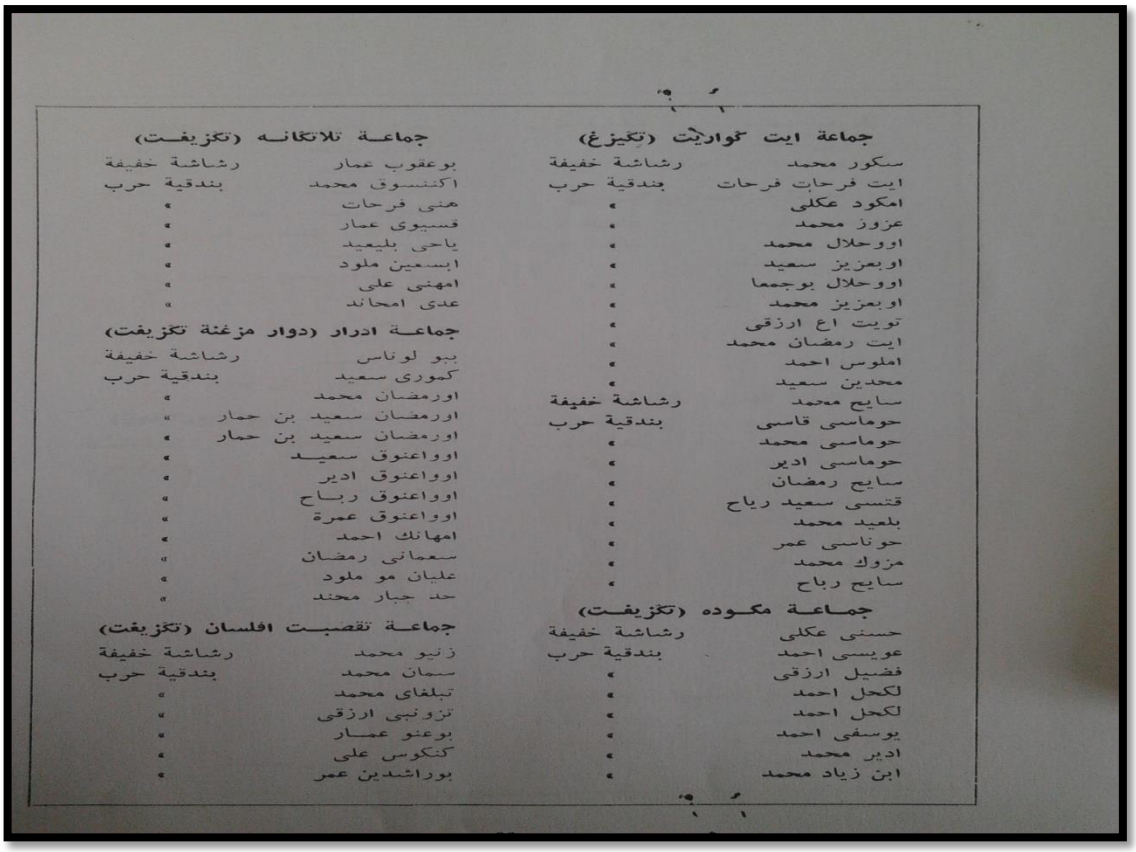

جماعة ايت كواريت (تكيزغ)

سكور محمد	رشاشة خفيفة
ايت فرحات فرحات	بندقية حرب
امكود عكلي	»
عزوز محمد	»
اووحلال محمد	»
اوبعزيز سعيد	»
اووحلال بوجمعا	»
اوبعزيز محمد	»
تويت اع ارزقي	»
ايت رمضان محمد	»
املوس احمد	»
محدين سعيد	»
سايح محمد	رشاشة خفيفة
حوماسي قاسي	بندقية حرب
حوماسي محمد	»
حوماسي ادير	»
سايح رمضان	»
قتسي سعيد رياح	»
بلعيد محمد	»
حوتاسي عمر	»
مزوك محمد	»
سايح رباح	»

جماعة مكوده (تكزيغت)

حسني عكلي	رشاشة خفيفة
عويسي احمد	بندقية حرب
فضيل ارزقي	»
لكحل احمد	»
لكحل احمد	»
يوسفي احمد	»
ادير محمد	»
ابن زياد محمد	»

جماعة تلاتكانه (تكزيغت)

بوعقوب عمار	رشاشة خفيفة
اكنسوق محمد	بندقية حرب
هني فرحات	»
قسيوى عمار	»
ياحي بليعيد	»
ابسعين ملود	»
امهني علي	»
عدي امحاند	»

جماعة ادرار (دوار مزغنة تكزيغت)

بيو لوناس	رشاشة خفيفة
كموري سعيد	بندقية حرب
اورمضان محمد	»
اورمضان سعيد بن حمار	»
اورمضان سعيد بن حمار	»
اوواعنوق سعيد	»
اوواعنوق ادير	»
اوواعنوق رياح	»
اوواعنوق عمرة	»
امهانك احمد	»
سعماني رمضان	»
عليان مو ملود	»
حد جبار محند	»

جماعة تقصبت افلسان (تكزيغت)

زنيو محمد	رشاشة خفيفة
سمان محمد	بندقية حرب
تبلغاي محمد	»
تزونبي ارزقي	»
بوعنو عمار	»
كنكوس علي	»
بوراشدين عمر	»

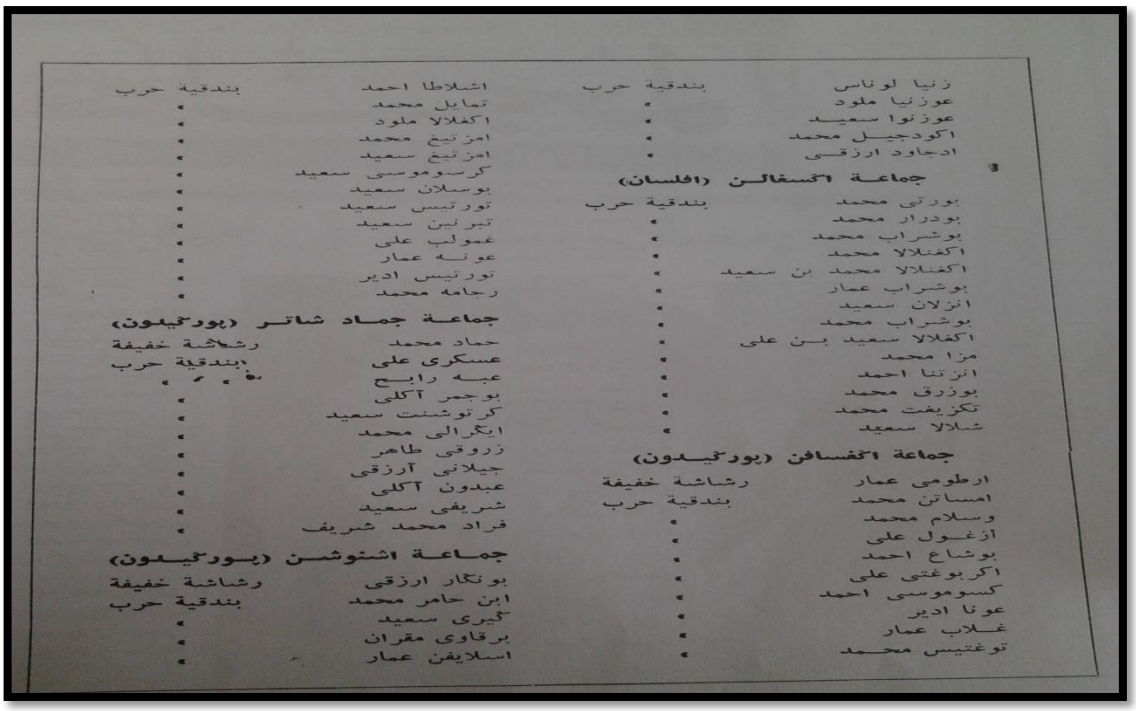

زنيا لوناس	بندقية حرب
عوزنيا ملود	»
عوزنوا سعيد	»
اكودجيل محمد	»
ادجاود ارزقي	»

جماعة اكسغالن (افلسان)

بورتي محمد	بندقية حرب
بودرار محمد	»
بوشراب محمد	»
اكفلالا محمد	»
اكفلالا محمد بن سعيد	»
بوشراب عمار	»
انزلان سعيد	»
بوشراب محمد	»
اكفلالا سعيد بن علي	»
مزا محمد	»
انزنا احمد	»
بوزرق محمد	»
تكزيفت محمد	»
شلالا سعيد	»

جماعة اكفسافن (بورگيدون)

ارطومي عمار	رشاشة خفيفة
امساتن محمد	بندقية حرب
وسلام محمد	»
ازغول علي	»
بوشاع احمد	»
اكربوغتي علي	»
كسوموسي احمد	»
عونا ادير	»
غلاب عمار	»
توغتيس محمد	»

اشلاطا احمد	بندقية حرب
تمايل محمد	»
اكفلالا ملود	»
امزنيخ محمد	»
امزنيخ سعيد	»
كرسوموسي سعيد	»
بوسلان سعيد	»
تورتيس سعيد	»
تيرنين سعيد	»
غمولب علي	»
عونه عمار	»
تورنيس ادير	»
رجامه محمد	»

جماعة جماد شاتر (بورگيدون)

حماد محمد	رشاشة خفيفة
عسكري علي	بندقية حرب
عبه رابح	»
بوجمر آكلي	»
كرتوشنت سعيد	»
ايگرالي محمد	»
زروقي طاهر	»
جيلاني آرزقي	»
عبدون آكلي	»
شريفي سعيد	»
فراد محمد شريف	»

جماعة اشنوشن (بورگيدون)

بونكار ارزقي	رشاشة خفيفة
ابن حامر محمد	بندقية حرب
گيري سعيد	»
برقاوي مقران	»
اسلايفن عمار	»

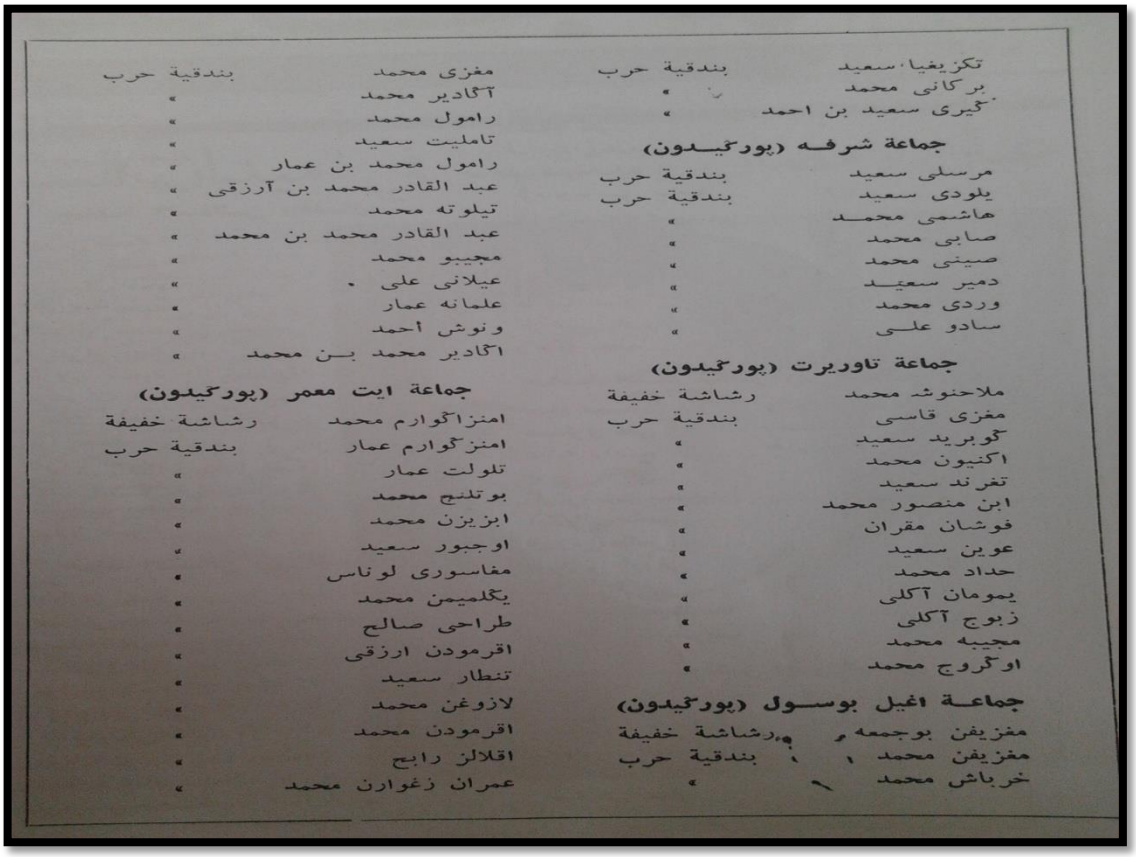

تكزيفيا سعيد	بندقية حرب
بركاني محمد	»
گيري سعيد بن احمد	»

جماعة شرفه (بورگيدون)

مرسلي سعيد	بندقية حرب
يلودي سعيد	بندقية حرب
هاشمي محمد	»
صايبي محمد	»
صيني محمد	»
دمير سعيد	»
وردي محمد	»
سادو علي	»

جماعة تاوريرت (بورگيدون)

ملاحنوش محمد	رشاشة خفيفة
مغزي قاسي	بندقية حرب
گوبريد سعيد	»
اكنيون محمد	»
تغرند سعيد	»
ابن منصور محمد	»
فوشان مقران	»
عوين سعيد	»
حداد محمد	»
يمومان آكلي	»
زيوج آكلي	»
مجيبه محمد	»
اوگروج محمد	»

جماعة اغيل بوسول (بورگيدون)

مغزيفن بوجمعه	رشاشة خفيفة
مغزيفن محمد	بندقية حرب
خرباش محمد	»

مغزي محمد	بندقية حرب
آگادير محمد	»
رامول محمد	»
تامليت سعيد	»
رامول محمد بن عمار	»
عبد القادر محمد بن آرزقي	»
تيلوته محمد	»
عبد القادر محمد بن محمد	»
مجيبو محمد	»
عيلاني علي	»
علمانه عمار	»
ونوش أحمد	»
اگادير محمد بن محمد	»

جماعة ايت معمر (بورگيدون)

امنزاگوارم محمد	رشاشة خفيفة
امنزگوارم عمار	بندقية حرب
تلولت عمار	»
بوتلنج محمد	»
ابزيزن محمد	»
اوجبور سعيد	»
مفاسوري لوناس	»
يگلميمن محمد	»
طراحي صالح	»
اقرمودن ارزقي	»
تنطار سعيد	»
لازوغن محمد	»
اقرمودن محمد	»
اقلالز رابح	»
عمران زغوارن محمد	»

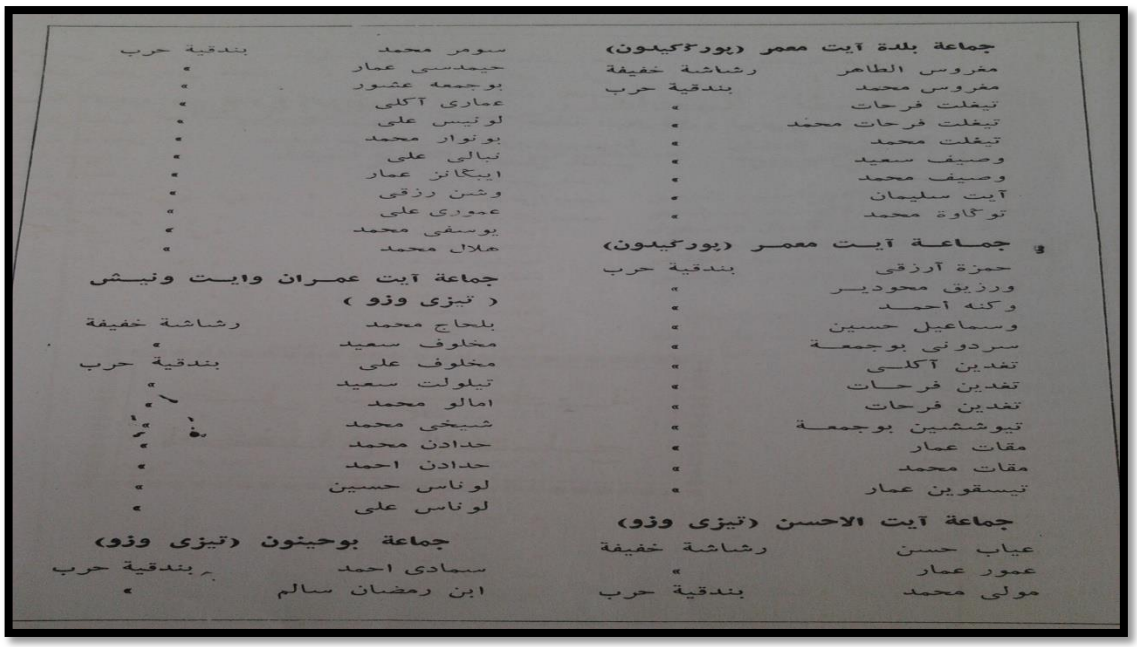

جماعة بلدة آيت معمر (بورڤيڤون)

مفروس الطاهر	رشاشة خفيفة
مفروس محمد	بندقية حرب
تيغلت فرحات	»
تيغلت فرحات محمد	»
تيغلت محمد	»
وصيف سعيد	»
وصيف محمد	»
آيت سليمان	»
توڤاوة محمد	»

جماعة آيت معمر (بورڤيڤون)

حمزة آرزقي	بندقية حرب
ورزيق محوديـر	»
وكنه أحمـد	»
وسماعيل حسين	»
سردوني بوجمعة	»
تغدين آكلي	»
تغدين فرحات	»
تغدين فرحات	»
تيوششين بوجمعة	»
مقات عمار	»
مقات محمد	»
تيسقوين عمار	»

جماعة آيت الاحسن (تيزى وزو)

عياب حسن	رشاشة خفيفة
عمور عمار	»
مولى محمد	بندقية حرب
سومر محمد	بندقية حرب
حيمدسى عمار	»
بوجمعه عشور	»
عمارى آكلى	»
لونيس على	»
بونوار محمد	»
نبالى على	»
ايبگانز عمار	»
وشن رزقى	»
عمورى على	»
يوسفى محمد	»
هلال محمد	»

جماعة آيت عمران وايت ونيش (تيزى وزو)

بلحاج محمد	رشاشة خفيفة
مخلوف سعيد	»
مخلوف على	بندقية حرب
تيلولت سعيد	»
امالو محمد	»
شيخى محمد	»
حدادن محمد	»
حدادن احمد	»
لوناس حسين	»
لوناس على	»

جماعة بوحينون (تيزى وزو)

سمادى احمد	بندقية حرب
ابن رمضان سالم	»

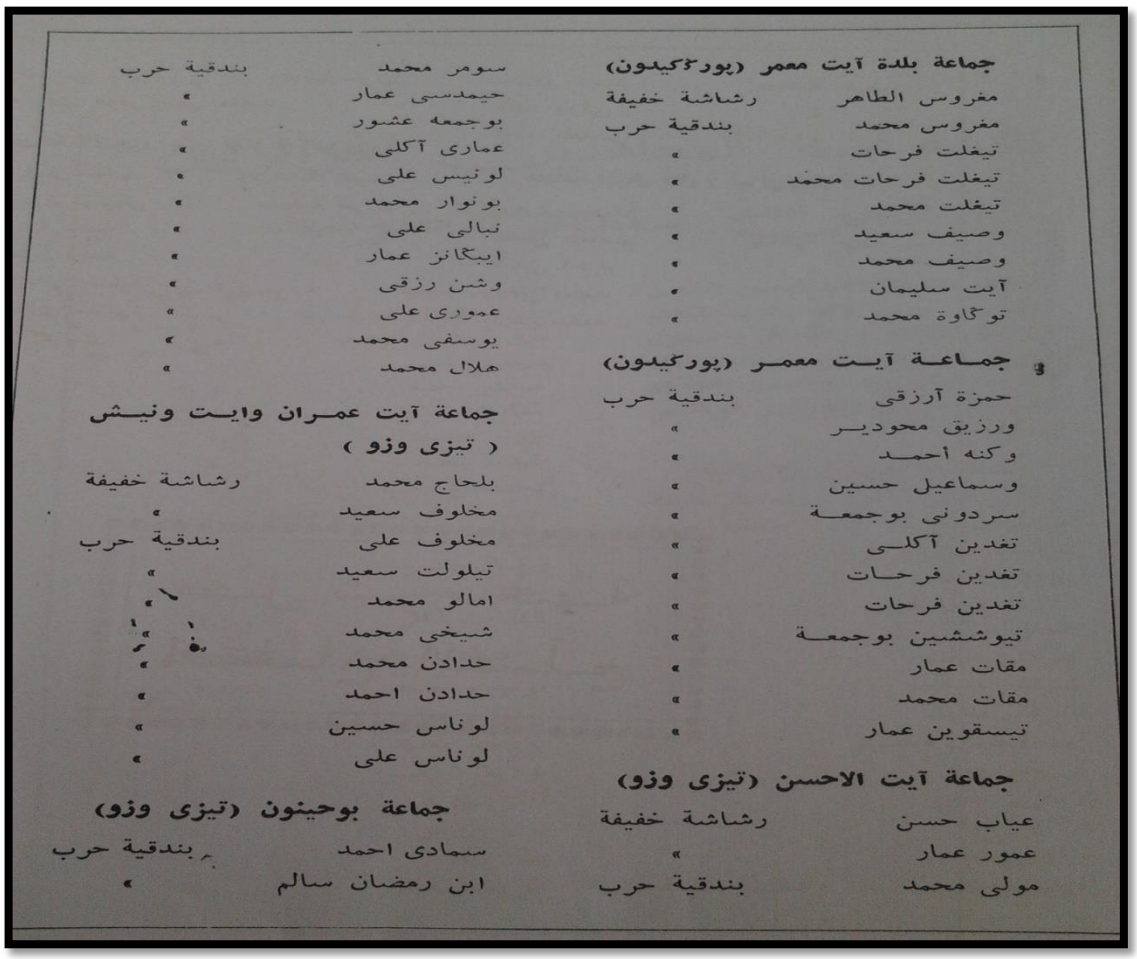

جماعة بلدة آيت معمر (بورڤيڤون)

مفروس الطاهر	رشاشة خفيفة
مفروس محمد	بندقية حرب
تيغلت فرحات	»
تيغلت فرحات محمد	»
تيغلت محمد	»
وصيف سعيد	»
وصيف محمد	»
آيت سليمان	»
توڤاوة محمد	»

جماعة آيت معمر (بورڤيڤون)

حمزة آرزقي	بندقية حرب
ورزيق محوديـر	»
وكنه أحمـد	»
وسماعيل حسين	»
سردوني بوجمعة	»
تغدين آكلي	»
تغدين فرحات	»
تغدين فرحات	»
تيوششين بوجمعة	»
مقات عمار	»
مقات محمد	»
تيسقوين عمار	»

جماعة آيت الاحسن (تيزى وزو)

عياب حسن	رشاشة خفيفة
عمور عمار	»
مولى محمد	بندقية حرب
سومر محمد	بندقية حرب
حيمدسى عمار	»
بوجمعه عشور	»
عمارى آكلى	»
لونيس على	»
بونوار محمد	»
نبالى على	»
ايبگانز عمار	»
وشن رزقى	»
عمورى على	»
يوسفى محمد	»
هلال محمد	»

جماعة آيت عمران وايت ونيش (تيزى وزو)

بلحاج محمد	رشاشة خفيفة
مخلوف سعيد	»
مخلوف على	بندقية حرب
تيلولت سعيد	»
امالو محمد	»
شيخى محمد	»
حدادن محمد	»
حدادن احمد	»
لوناس حسين	»
لوناس على	»

جماعة بوحينون (تيزى وزو)

سمادى احمد	بندقية حرب
ابن رمضان سالم	»

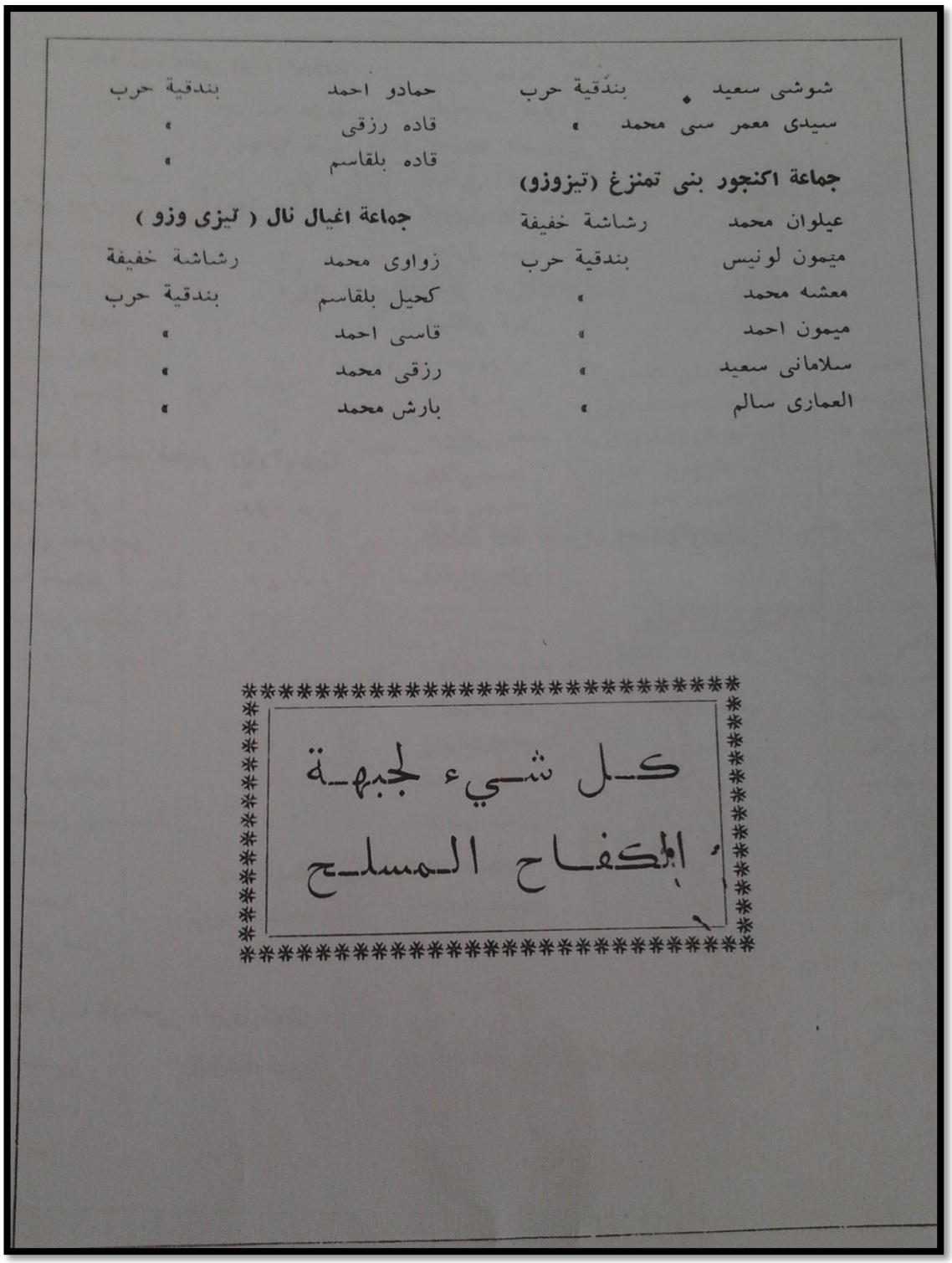

شوشى سعيد ، بندقية حرب
سيدى معمر سى محمد ،

جماعة اكنجور بنى تمنزغ (تيزوزو)

عيلوان محمد رشاشة خفيفة
ميمون لونيس بندقية حرب
معشه محمد ،
ميمون احمد ،
سلامانى سعيد ،
العمارى سالم ،

حمادو احمد بندقية حرب
قاده رزقى ،
قاده بلقاسم ،

جماعة اغيال نال (تيزى وزو)

زواوى محمد رشاشة خفيفة
كحيل بلقاسم بندقية حرب
قاسى احمد ،
رزقى محمد ،
بارش محمد ،

كل شيء لجبهة
الكفاح المسلح

أسماء بعض المجندين في عملية العصفور الأزرق الذين التحقوا بالجبال[1]

[1] – جريدة المجاهد، العدد 3، ص ص 35، 40.

ملحق رقم (2)

الثورة من الشعب وللشعب

المجاهد

يوم الخميس
٢٩ ماى
١٩٥٨
العدد ٢٤
الثمن ٣٠
فرنكا

اللسان المركزي للجبهة الوطنية لتحرير الجزائر

عبان رمضان يستشهد في ميدان الشرف

ان جبهة التحرير الوطني تعلن ، بكل الم ، ان الاخ عبان رمضان استشهد فوق التراب الوطني ، من جراء جراح خطيرة اصيب بها على

دوما من غير عياء ، بالجيش وبالمرشدين السياسيين وكان يتنقل بين مختلف المناطق ، محاطا باعجاب الجميع ، وقد كلفت كتيبة خاصة بحراسته ، ولم يكن هناك ما ينبيء عن وقوع هذا الحادث المفاجيء الذي انتزعه من الجزائر المجاهدة .

لكن مع الاسف ، حدث اشتباك عنيف في النصف الاول من شهر افريل بين فرقنا وبين فرق العدو ، اضطر الكتيبة القائمة على حراسة الاخ عبان الى ان تساهم في الاشتباك وخلال المعركة التي دامت ساعات عديدة اصيب عبان بجراح وكانت جميع المظاهر تنبيء عن ان جراحه ليست خطيرة ، وقد كنا نامل ، ان بنيته القوية ستنتصر في الاخير ، خصوصا مع ما كان محاطا به من عناية بالغة ، وبقينا عدة اسابيع لم نتصل فيها باي نبأ ، فاقتنعنا انه انتصر مرة اخرى على العدو . لكن وا أسفاه ! لقد حدث في جراحه نزيف كان القاضي على حياته .

هذا هو النبأ المحزن الذي اتصلنا به . ان شخصية عبان رمضان الرائعة النبيلة ، طبعت بشجاعتها وتصميمها مختلف المراحل الاساسية في كفاح الشعب الجزائري .

كان عبان من مواليد ١٩١٩ ،

ديسمبر ١٩٥٧ بمهمة رقابة هامة وعاجلة داخل الوطن ، وقد تمكن ، من ان يتخطى سدود العدو بشيء كبير من الصعوبة حتى وصل الى

عبان رمضان يستشهد في ساحة الشرف[1]

[1] - جريدة المجاهد، العدد 24، 29 ماي 1958.

ملحق رقم (3)

أعضاء الوفد الجزائري في لقاء إفيان الأول 20 ماي– 13 جوان 1961[1].

[1] - رضا مالك، المصدر السابق، ص268.

ملحق رقم (4)

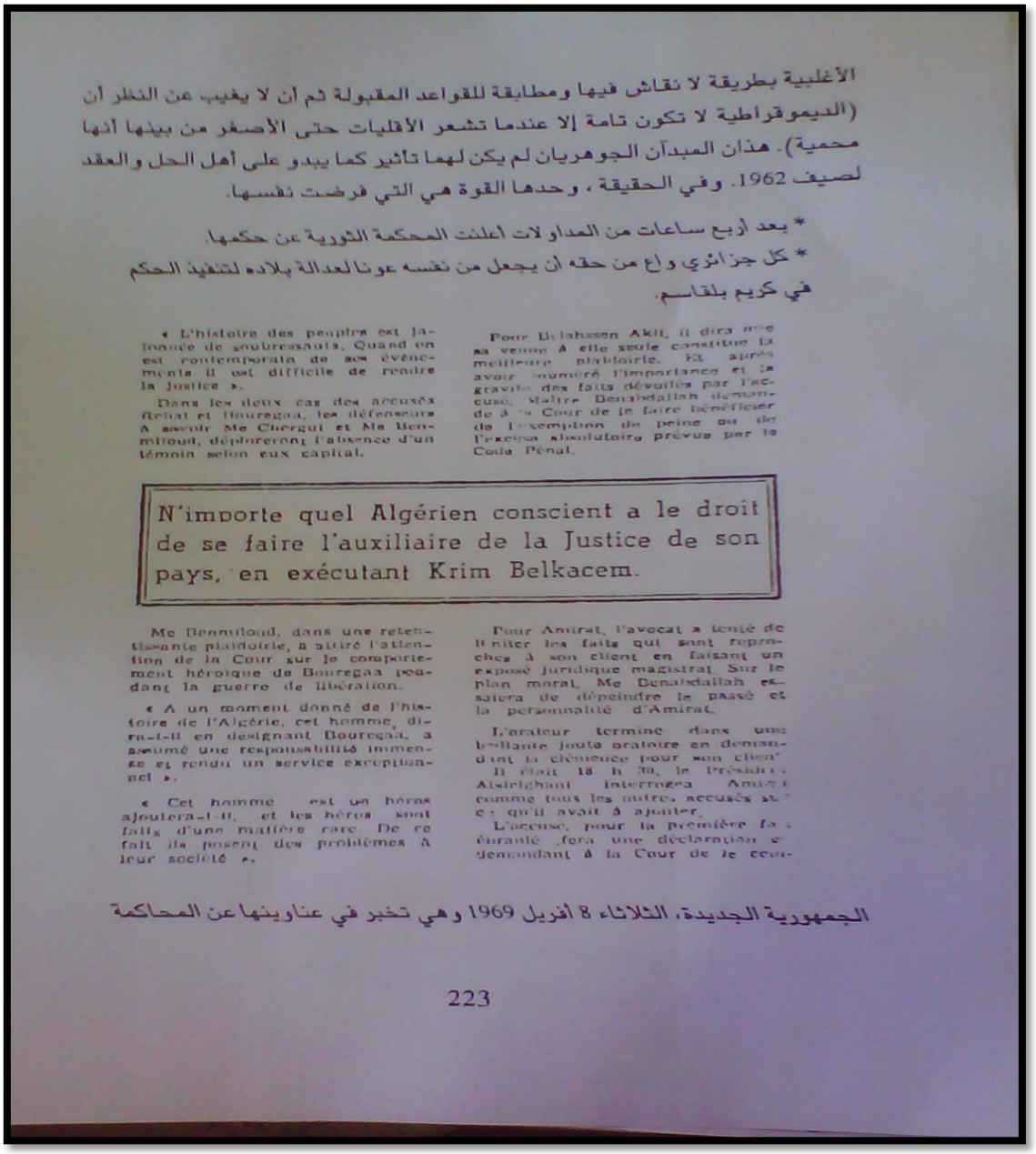

الأغلبية بطريقة لا نقاش فيها ومطابقة للقواعد المقبولة ثم أن لا يغيب عن النظر أن (الديموقراطية لا تكون تامة إلا عندما تشعر الأقليات حتى الأصغر من بينها أنها محمية). هذان المبدآن الجوهريان لم يكن لهما تأثير كما يبدو على أهل الحل والعقد لصيف 1962. وفي الحقيقة، وحدها القوة هي التي فرضت نفسها.

* بعد أربع ساعات من المداولات أعلنت المحكمة الثورية عن حكمها.
* كل جزائري واع من حقه أن يجعل من نفسه عونا لعدالة بلاده لتنفيذ الحكم في كريم بلقاسم.

« L'histoire des peuples est jalonnée de soubresauts. Quand on est contemporain de ses événements il est difficile de rendre la justice ».

Dans les deux cas des accusés Rebat et Bouregaa, les défenseurs à savoir Me Chergui et Me Benmiloud, déploreront l'absence d'un témoin selon eux capital.

Pour Belhassen Akli, il dira que sa venue à elle seule constitue la meilleure plaidoirie. Et après avoir énuméré l'importance et la gravité des faits dévoilés par l'accusé, Maître Benabdallah demande à la Cour de le faire bénéficier de l'exemption de peine ou de l'excuse absolutoire prévues par le Code Pénal.

N'importe quel Algérien conscient a le droit de se faire l'auxiliaire de la Justice de son pays, en exécutant Krim Belkacem.

Me Benmiloud, dans une retentissante plaidoirie, a attiré l'attention de la Cour sur le comportement héroïque de Bouregaa pendant la guerre de libération.

« A un moment donné de l'histoire de l'Algérie, cet homme, dira-t-il en désignant Bouregaa, a assumé une responsabilité immense et rendu un service exceptionnel ».

« Cet homme est un héros ajoutera-t-il, et les héros sont faits d'une matière rare. De ce fait ils posent des problèmes à leur société ».

Pour Amirat, l'avocat a tenté de limiter les faits qui sont reprochés à son client en faisant un exposé juridique magistral. Sur le plan moral, Me Benabdallah essaiera de dépeindre le passé et la personnalité d'Amirat.

L'orateur termine dans une brillante joute oratoire en demandant la clémence pour son client.

Il était 18 h 30, le Président Abderrahmane interrogea Amirat comme tous les autres accusés si ce dernier avait à ajouter.

L'accusé, pour la première fois durant le procès, fera une déclaration en demandant à la Cour de le con-

الجمهورية الجديدة، الثلاثاء 8 أفريل 1969 وهي تخبر في عناوينها عن المحاكمة

223

إعلان عن محاكمة كريم بلقاسم غيابيا 07 أفريل 1969[1].

[1] - علي هارون، المصدر السابق، ص223.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: المصادر

1- باللغة العربية:

أ- شهادات:

1. شهادة ميكاشير صالح ، أ، ساحي، المعارك الكبرى في الولاية الثالثة التاريخية، في أشغال الندوة الوطنية حول المعارك الكبرى للولاية الثالثة، تيزي وزو في 25 و26 نوفمبر 1999.

ب- الكتب:

1. أتومي جودي ، العقيد عميروش أمام مفترق الطرق، ترجمة، موسى أشرشور، (د.د)، (د.م)، (د.ت).
2. أتومي جودي ، وقائع سنين الحرب في المنطقة الثالثة (منطقة القبائل) 1956-1962، قصص حرب، (د.م)، (د.ت).
3. أرزقي باسطة ، مواقف وشهادات عن الثورة التحريرية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.
4. أزواوي عمر، جومال الطوفان ببلاد القبائل، حرب التحريرية الجزائرية، ترجمة، العيد دوان، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، تيزي وزو، 2013.
5. بلحسين مبروك ، المراسلات بين الداخل والخارج (الجزائر، القاهرة)، مؤتمر الصومام في مسار الثورة التحريرية، ترجمة، الصادق عماري، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004.
6. بن العقون عبد الرحمان بن ابراهيم ، الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر الفترة الثالثة (1947-1954)، ج3، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986.
7. بن خدة بن يوسف ، الجزائر عاصمة المقاومة (1956-1957)، ترجمة مسعود حاج مسعود، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2005.
8. بن خدة بن يوسف، اتفاقيات ايفيان نهاية حرب التحرير في الجزائر، تعريب، لحسن زغدار، محل العين جبائلي، مراجعة، عبد الحكيم بن الشيخ الحسين، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2002.

9. بورقعة لخضر، شاهد على اغتيال الثورة، تحرير، صادق بخوش، تقديم، الفريق سعد الدين الشاذلي، ط 2، دار الأمة، الجزائر، 2000.
10. بوضياف محمد ، التحضير لأول نوفمبر 1954، تقديم، عيسى بوضياف، ط 2، دار النعمان للطباعة والنشر، الجزائر، (د.ت).
11. حربي محمد ، جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع (1945-1962)، ترجمة، كميل قيصر داغر، ط 1، مؤسسة الأبحاث العربية، لبنان، 1983.
12. الحسني عبد الحفيظ أمقران ، مذكرات من مسيرة النضال والجهاد، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010.
13. دحلب سعد ، المهمة المنجزة من أجل استقلال الجزائر، منشورات دحلب، الجزائر، 2008.
14. الديب فتحي: عبد الناصر وثورة الجزائر، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1984.
15. الزبيري الطاهر ، مذكرات آخر قادة الأوراس التارخيين (1929-1962)، منشورات (ANEP)، د.م، (د.ت).
16. زروال محمد ، اشكالية القيادة في الثورة الجزائرية "الولاية الأولى أنموذجا"، مطبعة الرسمية، وزارة المجاهدين، الجزائر،2007.
17. زغدود علي ، ذاكرة ثورة التحرير الجزائرية، طبع المؤسسة الوطنية للاتصال النشر والاشهار ، الجزائر، 2004.
18. سعيداني الطاهر ، القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض، ط 1، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2011.
19. عباس محمد، ثوار عظماء، شهادة محمد بوضياف، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2012.
20. فلوسي مسعود ، مذكرات الرائد مصطفى مراردة "ابن النوي" (شهادات ومواقف من مسيرة الثورة في الولاية الأولى)، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.
21. قليل عمار ، ملحمة الجزائر الجديدة، ج 1، ط 1، دار البعث للطباعة والنشر، الجزائر، 1991.
22. كافي علي، مذكرات من المناضل السياسي الى قائد العسكري (1946-1962)، ط 1، دار القصبة للنشر، الجزائر، 1999.

23. كشيدة عيسى ، مهندسوا الثورة شهادة، تر، موسى أشرشور، زينب قبي، مراجعة وتنقيح، زينب قبي، تقديم، عبد الحميد المهري، ط 2، منشورات الشهاب، باتنة، 2010.
24. مالك رضا ، الجزائر في إفيان ، تاريخ المفاوضات السرية (1956-1962)، ترجمة، فارس غصوب، ط 1، دار الفارابي، لبنان، 2003.
25. المدني أحمد توفيق ، حياة كفاح في ركب الثورة التحريرية، ج 3، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982.
26. مرسلي محمد ، من ذاكرة الولاية الثالثة إبان الثورة التحريرية 1954-1962، أزفون وسط الأحداث، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، 2013.
27. هارون علي ، خيبة الانطلاق فتنة صيف 1962، ترجمة، الصادق عماري، آمال فلاح، مراجعة، مصطفى ماضي، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2003.
28.واعلي عبد العزيز ، أحداث ووقائع في تاريخ ثورة التحرير بالولاية الثالثة، تقديم، عبد الحفيظ أمقران الحسني، دار الجزائر للكتب، الجزائر، 2011.
29. اليزيدي محفوظ ، مذكرات الرائد محمد صايكي، شهادة ثائر من قلب الجزائر، شركة دار الأمة، الجزائر، 2010.

ج- الجرائد:

✓ **الجرائد:**

1. المجاهد، العدد 03.
2. المجاهد، العدد 11، 1 نوفمبر 1957.
3. المجاهد، العدد 24، 29 ماي 1958.
4. المجاهد، العدد 68، 16 ماي، 1960.
5. المجاهد، العدد 102، 28 أوت 1961.
6. المجاهد، العدد 117، 20 مارس 1962.

2- المصادر باللغة الفرنسية:

1. Ait Ahmed houcin, mémoires D'un combattant lersprit de l'indépendance (1942-1952), éditions Alger,2009.
2. ben khadda Ben youcef, l'Algérie A l'independence, la crise de 1962, éditions dahlab, Alger, 1998.

3. harbi mehammed, 1954 la guerre commence en Algérie, éditions complexe, bruxelles, 1984.
4. harbi Mohammed, une vie debout mémoires politiques, tome: (1945-1962), editions casabah, ‹ALGER›2011.
5. teguia Mohamed, l'Algérie en guerre, l'office des publications universitaires, Alger, 2007.

ثانيا: المراجع

أ- باللغة العربية:

1- الكتب:

1. أحمد مسعود سيد علي، التطور السياسي في الثورة الجزائرية 1960-1961، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2010.
2. أزغيدي محمد لحسن ، مؤتمر الصومام وتطور الثورة التحرير الوطني (1956-1962)، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع،الجزائر،2005.
3. بديدة لزهر ، رجال من الذاكرة الجزائر، ج11، منشورات الرياحين، الجزائر، (د.ت).
4. بن حمودة بوعلام ، الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954 معالمها الأساسية ، دار النعمان للنشر والتوزيع، (د.م)، 2012.
5. بوحوش عمار ، التاريخ السياسي للجزائر منذ البداية ولغاية 1962، ط 3، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008.
6. بورنان سعيد، شخصيات بارزة في كفاح الجزائر(1830-1962)، ج1، ط2، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، تيزي وزو، 2001.
7. بوعزيز يحي، الثورة في الولاية الثالثة (1954-1962)، ط2، دار الأمة، الجزائر، 2012.
8. بوعزيز يحيى، موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر والعرب، ج 3، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

9. بومالي أحسن، استراتيجية الثورة في مرحلتها الأولى (1954-1956)، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، (د.ت).
10. بومالي أحسن، أول نوفمبر 1954 بداية النهاية لـ "خرافة" الجزائر فرنسية، دار المعرفة، الجزائر، 2010.
11. بومايدة عمار، بومدين والآخرون ما قاله...وما أثبتته الأيام...، تقديم، عبد الحميد مهري، دار المعرفة، الجزائر، 2008.
12. الزبيري محمد العربي ، تاريخ الجزائر المعاصر (1942-1992)، ج 2، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، (د.ت).
13. زوزو عبد الحميد، المرجعيات التاريخية للدولة الجزائرية الحديثة (مؤسسات ومواثيق)، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.
14. شوقي عبد الكريم، دور العقيد عميروش في الثورة الجزائرية 1954، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2009.
15. عباس محمد، الثورة الجزائرية... نصر بلا ثمن (1954-1962)، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007.
16. عباس محمد، ثوار...عظماء، شهادة17 شخصية وطنية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.
17. عباس محمد، في كواليس التاريخ (03) ديغول...والجزائر أحداث، قضايا وشهادات، دار هومة، الجزائر، 2007.
18. عبد القادر حميد، عبان رمضان مرافعة من أجل الحقيقة، منشورات الشهاب، 2003.
19. عبد القادر حميد، فرحات عباس رجل الجمهورية، دار المعرفة، الجزائر، 2007.
20. غربي الغالي، فرنسا والثورة الجزائرية(1954-1958)، غرناطة للنشر والتوزيع ،الجزئر،2009.

21. كبير سليمة، من أعلام الجزائر في العصر الحديث، كريم بلقاسم أسد الجبال، المكتبة الخضراء للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، (د.ت).

22. لونيسي رابح ، الجزائر في دوامة الصراع بين العسكريين والسياسيين، دار المعرفة، الجزائر، 2000.

23. مقلاتي عبد الله، المرجع في تاريخ الثورة الجزائرية ونصوصها الأساسية (1954-1962)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010.

24.هشماوي مصطفى ، جذور نوفمبر 1954 في الجزائر (دراسة)، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010.

ب- باللغة الفرنسية:

1. courrier Yves, le temps de léopards, éditions fayard paris, 1968.
2. courrier Yves, les Fils de la toussaint, éditions fayard, paris, 1968.
3. khalfa mamri, abane ramadane, finalement le père de l'indépendance, éditions Alger, 2009.

4. المجلات:

5. خيشان محمد ، "الاتصلات السياسية بين قيادات الثورة في الداخل والخارج قبل مؤتمر الصومام 20 أوت 1956"، مجلة العصور، عدد خاص، ماي، 2005.

2- الرسائل الجامعية:

1. خيثر عبد النور، تطور الهيئات القيادية للثورة التحريرية (1954-1962)، رسالة الدكتوراه في التاريخ المعاصر، جامعة الجزائر، قسم التاريخ، 2001.

2. شتواح حكيمة، المبادئ التنظيمية لقيادة الثورة الجزائرية، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، قسم التاريخ، 2000-2001.

3. مشاوش رشيدة، العنف الاستعماري في المنطقة الثالثة من الولاية الثالثة التاريخية (1956-1962)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر، قسم التاريخ، جامعة الجزائر2، 2012.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعـــات

- إهداء
- شكر وتقدير
- قائمة المختصرات

مقدمة..... أ-د

الفصل التمهيدي: كريم بلقاسم قبل الثورة

أولا: مولده ونشأته 06

ثانيا: انخراطه في صفوف حزب الشعب الجزائري..... 07

ثالثا: نشاطه في المنظمة الخاصة..... 08

الفصل الأول: النضال العسكري لكريم بلقاسم في الهيئات القيادية للثورة التحريرية 1954-1958

أولا: قيادة منطقة القبائل 1954-1956..... 12

1. التحضير للثورة في المنطقة..... 12
2. اندلاع الثورة في منطقة القبائل..... 15
3. فعالية كريم بلقاسم في مؤتمر الصومام 20 أوت 1956..... 16

ثانيا: لجنة التنسيق والتنفيذ الأولى 1956-1957..... 19

1. نشاط كريم بلقاسم في لجنة التنسيق والتنفيذ..... 19
2. خروج أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ..... 20

ثالثا: لجنة التنسيق والتنفيذ الثانية 1957-1958..... 21

1. خلاف كريم بلقاسم وعبان رمضان..... 21
2. تكوين جيش الحدود 23

الفصل الثاني: كريم بلقاسم بين النضال العسكري والسياسي 1958-1962

أولا: وزارة القوات المسلحة (1958-1960). 27

1. كريم بلقاسم وزير القوات المسلحة..... 27
2. أسباب فشل كريم بلقاسم في تكوين جيش الحدود. 28
3. اجتماع العقداء العشر 11 أوت – 16 ديسمبر 1956. 30

ثانيا: وزارة الخارجية (1960-1961)..... 33

1. كريم بلقاسم وزير الخارجية. 33

2. الخلاف بين اللجنة الوزارية للحرب وهيئة الأركان..... 34
3. لقاء إيفيان الأول 20 ماي- 13 جوان 1961..... 35
ثالثا: وزارة الداخلية (1961-1962)..... 37
1. كريم بلقاسم وزير الداخلية..... 37
2. لقاء إيفيان الثاني 7-18 مارس 1962..... 39
رابعا: مؤتمر طرابلس وتداعياته على الداخل..... 40
1. تشكل التحالفات السياسية والعسكرية..... 40
2. اجتماع زمورة 24-25 جوان 1962..... 43
3. الاعلان عن المكتب السياسي وسقوط الحكومة..... 44
خاتمة..... 47
الملاحق..... 50
قائمة المصادر والمراجع..... 58
فهرس الموضوعات..... 65